

الباب الثا  
عمل ا دارس



- الإذاعة المدرسية
- الأحاديث اليومية
- الصحافة
- برنامج الفصل
- الحلقة المسجدية
- الندوات
- المسرحية
- البحث عن الماء بعيداً عن النهار



## مقدمة (البحث عن الماء بعيداً عن النهر)

من العجب أن يشكو إنسان من العطش وهو يسير بجانب النهر ، ومن العجب أيضاً أن يشكو من قلة أعداد الطلبة الذين يستجيبون لدعوتنا ونحن نصر أن نبحث عنهم خارج المدارس ، نصر أن نجري وراءهم في الشوارع والبيوت فرادى ليخذلنا واحد وراء الآخر ، في الوقت الذي نقرب منهم بنجمل في مدارسهم حيث التجمع بالمئات لمدة نصف يوم تقريباً .

إن العمل في المدارس يعد مثلاً صارخاً للعجز الدعوى خارج المسجد والإصرار على التوقع داخله بكل قوتنا والخوف من مواجهة التجمعات وضعف الخبرة في التعامل معها ، ودائماً يأتي التعلل بأن العمل في المدارس صعب للغاية وتعوقه مشاكل كبيرة مثل ضيق وقت الفسحة وعدم وجود مسافات زمنية بين الحصص وعدم القدرة على السيطرة على الطلبة أثناء الحصص الاحتياطي وعدم تعاون المدرسين وإدارة المدرسة بالشكل الكافي وربما محاربتهم للنشاط .

ونحن لا ننكر مثل هذه الصعوبات، ولكننا نرى أنه من الطبيعي والمنطقي أن تزداد الصعوبات كلما كان العائد كبيراً وأن تصبح المشاكل كبيرة لأن المردود الدعوى كبير أيضاً .

إن مشكلتنا أننا نتعامل مع كل الأماكن مع اختلاف طبيعتها والظروف المحيطة بها بنفس الطريقة: طريقة المسجد.. وتعامل مع كل الأفراد على اختلاف طباعهم ومواهبهم وأفكارهم بنفس الأسلوب : أسلوب الحضور في المسجد .. فيكون من الطبيعي أن نجد العمل صعباً خارج المسجد لأننا نريد أن نفتح كل الأبواب بمفتاح واحد وأن نصطاد الحيتان بنفس الشبكة التي نصطاد بها السمك الصغير !!

إن العمل في المدارس يحتاج إلى آلية جديدة للعمل يستنفر طاقات الطلبة في أعمال حركية أكثر منها كلامية ويخرج مواهبهم ويستفز أفكارهم.. إنه يحتاج إلى طلبة دعاة يتسمون

بالجراحة وسرعة التصرف وحنكة التعامل مع المدرسين والمسؤولين في الإدارات المدرسية ويتسمون بالحماس ووفرة الجهد ومهارات الاتصال مع الآخرين.

إن عمل المدارس يحتاج إلى دراسة وافية تستخرج الكنوز المدفونة بها فتفتش عن المواهب وتفرغ طاقات الطلبة في أعمال تشرح معاني الإسلام وقيمه وتفعل الطلبة في أنشطة تحقق ذاتهم وتثبت أمام أنفسهم والآخرين أنهم مبدعون وقادرون على إنجاز الخير وتقديم النفع وأنهم مصدر خير ونفع للمجتمع إذا ما أعطوا الفرصة ونالوا الاحترام ووجهوا التوجيه الصحيح.

\*\*\*

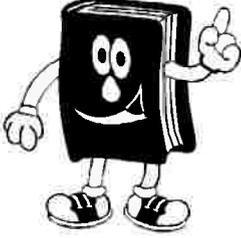
## الفصل الأول

### البرنامج العام للإذاعة المدرسية

الفقرات				اليوم	
الشعر	هل تعلم	كلمة	الأذكار	قرآن	السبت
زجل	نصائح	أسئلة	الأذكار	قرآن	الأحد
نشيد	حدث في مثل هذا اليوم	كلمة	الأذكار	قرآن	الاثنين
حديث شريف	هل تعلم	أسئلة	الأذكار	قرآن	الثلاثاء
الشعر	نصائح	كلمة	الأذكار	قرآن	الأربعاء
زجل	حدث في مثل هذا اليوم	أسئلة	الأذكار	قرآن	الخميس
الجمعة					

جميع كلمات اللقاء متعدد الفقرات تصلح  
للإذاعة المدرسية ما عدا السياسي منها

## كلمات الإذاعة المدرسية



### ١- التوبة

#### التوبة ضرورة

لأنه لا مفر من حساب الله، ولا منجى من الله إلا إليه، كان لزاماً علينا أن نتوب إلى الله.

ولأن الذنوب تتكاثر علينا كل يوم، والمسافات بيننا وبين الله تبتعد وتزداد، كان حقاً علينا أن نعود رحمة بأنفسنا وشفقة بها من عذاب أليم.

أخي الحبيب.. إن التفكير في التوبة ضرورة ملحة لكل من كان له قلب، ولا يغرنك الشيطان بصغر السن وطول الأمل، فلحظة الأجل لا تعرف صغيراً ولا كبيراً ولا طفلاً أو عجوزاً.

عندما تذهب إلى بيتك اليوم.. أغلق عليك بابك ساعة، وتذكر كم مرة عصيت فيها ربك فأمهلك و ينتظر توبتك.

ارفع رأسك إلى السماء وحرك لسانك بالاستغفار، واغسل قلبك بالهداية.

افتح كتاب الله، واستمع إليه، واسمح لنوره أن يدخل قلبك واجعله يردد ليل نهار:

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

#### أتوب من الذنب ثم أعود إليه

هل تشكو من أنك تتوب كثيراً؟ وكلما أقلعت عن ذنب تفعله عدت إليه مرة أخرى؟

هل وصلت إلي مرحلة اليأس من أن الله سبحانه وتعالى سيقبل توبتك؟

إذا كنت كذلك، فاسمع معي النبي الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم وهو يقول: "إن الله لا يمل التوبة حتى تملوا أنتم من الاستغفار".

واستمع معي إلي قول أرحم الراحمين:

﴿ قُلْ يَعْبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴾ [الزمر: ٥٣].

وأعلمك أن الله لا يمل توبتك طالما كنت صادقاً فيها مصراً عليها، حتى ولو عدت في المعصية لأن نفسك تهزمك، فحاول مرة أخرى بل مرات أخرى حتى يكتب لك النجاح وسيساعدك الله ويقف بجانبك وسيفرح بك أشد الفرح عند كل توبة وكل عودة، أليس هو أرحم الراحمين؟

قال رسول الله ﷺ: «للهُ أفرحُ بتوبةِ عبدهِ مِنْ أَحَدِكُمْ سقطَ علىِ بغيرِهِ وقد أضلَّهُ في أرضِ فلاةٍ» متفقٌ عليه.

ولكي تطمئن لكلامي فإن الحبيب الغالي يبعث إليك بهذه الرسالة فأنصت إليها: قال رسول الله ﷺ: «يا أيُّها النَّاسُ تُوبُوا إلى اللَّهِ واستَغفِرُوهُ فإنِّي أتوبُ في اليَوْمِ مائةَ مرَّةٍ» رواه مسلم.

لا تنزعج أبداً فكلنا نخطئ ونستغفر ونتوب لأننا بشر، وهزيمتك الحقيقية يوم تدع للشيطان فرصة لأن يصيبك باليأس من رحمة الله .

### شروط التوبة:

من منا لا يشاق إلي رضا الله، من منا لا يرجو رحمته، ويطلب محبته، وعفوه ورضاه.

إن الجميع يشاقون إلي التوبة.

يحتاجون إلي التوبة.

يحملون بيوم يكرمهم الله غافر الذنب وقابل التوب بالتوبة.

التقى والشقي، المطيع والعاصي، الخائف الوجل من الله، والفاجر.

وكيف لا والنبي ﷺ كان يتوب في اليوم مائة مرة.

فإذا كان المعصوم يتوب..

أفلا يتوب من غرق في الذنوب.

وسلك طرق الشيطان دروباً ودروب.

وأنت أيها الطالب.. أما أن لك أن تتوب.

فإن عزمت النية على التوبة فاعلم أن شروط التوبة هي :

١- الإقلاع عن المعصية أي تركها .

٢- العزم على أن لا تعود لمثلها أي أن تعزم في قلبك على أن لا تعود لمثل المعصية التي تريد أن تتوب عنها، فإن عزمت على ذلك وتبت لكن نفسك غلبتك بعد ذلك، فعدت إلي نفس المعصية كتبت عليك المعصية الجديدة، أما المعصية القديمة التي تبت عنها توبة صحيحة فلا تكتب عليك من جديد.

٣- والندم على ما صدر منك، فقد قال عليه الصلاة والسلام: «الندم توبة» رواه الحاكم وابن ماجه.

٤- وإن كانت المعصية تتعلق بحق إنسان كالضرب بغير حق، أو أكل مال الغير ظلماً، فلا بدّ من الخروج من هذه المظلمة إما برد المال أو استرضاء المظلوم؛ قال النبي عليه الصلاة والسلام: «من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرض أو من شيء فليتحلله فيه اليوم قبل ألا يكون دينار ولا درهم، إن كان له عمل صالح أخذ فيه قدر مظلمته، وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه».

إن الله أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين فلا يقنط المؤمن من رحمة الله وليتُب إليه مهما بلغ عظم ذنوبه.

## عوائق في طريق التوبة (١)

١- سخرية الزملاء :

من أصعب العوائق التي يواجهها التائب في طريق التوبة، ففي الوقت الذي يكون الطالب قد بدأ يسلك طريق الله ويعود إليه، بما يوجب على زملائه أن يحمّدوا له ما فعل

ويشجعونه على ذلك، فإذا به يجد هجوماً عنيفاً من كل اتجاه من ألفاظ لاذعة يلقيها عليه أصدقاؤه كلما قابلوه، وفي بعض الأحيان يواجه هذه السخرية من المنزل من الأب أو الإخوة، الذين يظنون يذكرونه بأخطائه السابقة، مما يشعر التائب بالمرارة والأسى، فإذا لم يتسلح بالصبر سقط وعاد إلي ما كان عليه.

## ٢- عدم الاستمرار لضعف الحماس:

قد يضعف حماس التائب في منتصف الطريق لعدم وجود تشجيع من أحد، أو عدم القدرة على مقاومة الشهوات، أو حدوث مشكلة يصعب تحملها مثل المشاكل الأسرية أو الدراسية فتضعف معنوياته ويتوقف عن السير في طريق التوبة.

ونستكمل معا بقية العوائق في الحلقة القادمة بإذن الله.

## عوائق في طريق التوبة (٢)

قلنا في الحلقة السابقة أن هناك عوائق تواجه التائب في طريقه أولها سخرية الأصدقاء وثانيها، عدم القدرة على الاستمرار أما بقية الأسباب فهي:

## ٣- العودة إلى ارتكاب ذنب معين قمت بالتوبة عنه:

قد ينهار التائب فجأة ولا يستطيع التحكم في نفسه فيعود لنفس الذنب الذي تركه، فيحزن لذلك ويتألم ويسلم لفشله، ويأس من التوبة، ولكن الله يعلم زلات النفوس فيفتح لها باب التوبة مجدداً حتى وإن كان نفس الذنب، حتى وإن تكرر مرات ومرات، المهم أن تكون التوبة كل مرة بنية عدم الرجوع إلي الذنب.

## ٤- الشك في قبول الله سبحانه وتعالى للتوبة لكثرة المعاصي :

قد يسأل العاصي نفسه كيف يتوب إلي الله وقد ارتكب كل هذه المعاصي، لكن الله سبحانه وتعالى يضرب لنا بين الحين والحين المثل تلو المثل عن أناس ما كنا نتخيل له توبة أبداً فإذا بهم يعودون إلى الله بقلب خالص وعزيمة صادقة، رغم كل ما يلاقوه من أذى وعنت ممن حولهم وليس أدل على ذلك من توبة بعض ممثلات وممثلين السينما الذين تغيرت حياتهم تغيراً مدهلاً بعد التوبة على ما اقترفوا من معاصي في حياتهم السالفة.

وأخيراً هناك ملاحظتان :

١ - أن الله يفرح بالتائبين مهما ارتكبوا من معاصي:

يفرح فرحاً شديداً إذا رأى من عبده صدقاً في توبته لأنه بدأ جهاده ضد الشيطان، فيقف بجانبه ويساعده.

قال رسول الله ﷺ: «لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم سقط على بعيره وقد أضله في أرض فلاة» [متفق عليه].

٢ - الإقدام على التوبة يحتاج شجاعة وصلابة:

لأن التوبة تعنى مجاهدة شهوات النفس وتغيير عادات يجها المرء، وتعنى الصبر على سخرية الأصدقاء المقربين والقدرة على مواجهتهم دون حدوث مشاكل، وتحتاج إلي صلابة لضمان الاستمرار وعدم السقوط أمام أي مشكلة من المشاكل العارضة.

وفق الله أخي الحبيب لتوبة نصوحة يرضى الله بها عنك ويكتب لك بها الخلود في الجنة.

\*\*\*

## ٢- الصلاة

### الصلاة رقم كم في حياتك:

كم عدد الطلبة الذين يصلون، وكم عدد الطلبة الذين يصلون في المسجد، وإذا أردنا الجرأة والصراحة لقلنا كم عدد الطلبة الذين يعرفون كيفية الوضوء، إن الإجابات عن هذا السؤال مخزنة، وتكشف مدى إهمال الطالب للصلاة، وعدم اهتمامه بخطورة الحساب عليها أمام الله، فهو دائماً يضعها في مرتبة متأخرة بعد مشاهدة التلفزيون، ولعب كرة القدم، والمذاكرة والنوم ومسامرة الأصدقاء، ومن قام لها قام إليها بكسل وتراخي فتمر دون أن تؤدي عملها في النفس، فترققها وتطمئنها وترشدها إلي ربها وتقوى الصلة به، إن ترتيب الصلاة في حياتنا متأخر، ومتأخر جداً، ويا للعجب فهي أول ما سنسأل عنه يوم القيامة، فلقد نبأنا النبي الكريم بذلك في حديثه: أول ما سيسأل عنه العبد يوم القيامة الصلاة، فإن صلحت صلح سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله ( صدق رسول الله ﷺ).

أخي الطالب.. رتب حياتك مرة أخرى ولتكن صلاتك هي رقم واحد.. في حياتك .

### الصلاة مفتاح الجنة:

من منا لا يتمنى الجنة، من منا لا يحلم بالنعيم المقيم الدائم، نعيم يباركه رضا الله وصحبة الرسول وصحابة الرسول، من منا لا يتمنى أن تتحقق رغباته دونما مشقة أو عناء، كلنا نتمنى وكلنا يريد ولكن هل كلنا يسعى في الطريق إلي ذلك، وهل فكرنا من أين نقطة البداية؟.

إنها بلا شك الصلاة، باب الأمل وبوابة الهداية ومفتاح الجنة، بداية العهد بينك وبين ربك على طاعته وطلب رضاه، لقاء يومي خمس مرات بملك الملوك يحدثك فيه بآيات الذكر الحكيم وتناجيه أنت بدعائك له بأن يغفر لك ويرحمك ويهديك ويرزقك جنته ونعيمه.

أخي الطالب.. إن مفتاح الجنة على بعد خطوات من بيتك في أقرب مسجد، سيناديك ربك اليوم في كل آذان، قم فتوضأ.. اعقد العزم وخذ طريقك بقوة وتصميم إلي صلاة ربك.. واحصل على مفتاح الجنة.

## لا أصلى وبينى وبين الله عمار:

كثيرا ما ندعو إخواننا الطلبة للصلاة، ففسأهم السبب الذي يمنعهم من الصلاة، فمنهم من يتعلل بالكسل، ومنهم من يشعر بالندم ويعد بالمحاولة، إلا أن أغرب ما نسمعه على الإطلاق، هو قول بعض الطلبة في تحد غريب، نعم إني لا أصلى وأرى أنني لست في حاجة إلي الصلاة طالما أن بيني وبين الله عمار، فعلاقتي جيدة بأبي وأمي وأصدقائي ولا أؤذى أحدا، إن العلاقة بيني وبين الله جيدة.

إننا نحزن كثيرا عندما نسمع مثل هذا الكلام من مسلم عزيز علينا، نحبه ونتمنى له الجنة ونخشى عليه من غضب الله، يا إخوة إن الصلاة ركن من أركان الإسلام الخمسة، لا يقوم دين المسلم إلا به، ولا يغفر للمسلم تركه للصلاة حتى لو تصدق بالملايين في أفعال الخير، ولو شهد كل الناس بأخلاقه، وليس معنى ذلك أن الإسلام يهمل جانب الأخلاق، ولكنه يضع أسسا للدين لا حياد عنها، إن العلماء صنفوا تاركي الصلاة إلي نوعين : النوع الأول هو تارك الصلاة تكاسلا وتشاغلا عنها وقالوا إنه فاسق وعليه التوبة، والنوع الثاني هو تاركها إنكارا لها وقالوا إنه كافر.

إن ما يقال على أن الصلاة ليست ضرورية لرضا الله طالما أن القلب أبيض، والعمار موجود، هو مدخل من مداخل الشيطان، فاحذروه وابتغوا طريق الله وابدءوا في الصلاة. .

## لا أصلى.. هرباً من سخرية زملائي:

أحد الأسباب التي تجعل بعضنا لا يصلى هو سخرية الأصدقاء، يسخرون ممن يصلى ويعبد الله ويؤدى حق الله عليه، والفرد منا يكون في موضع إحراج فيترك الصلاة حتى لا يسخر منه زملاؤه، إنها بالفعل مأساة.. ولكن اعلم يا أخي أنه عندما بدأ الرسول ﷺ في الدعوة ونشر الإسلام.. كان يواجه الكثير من الصعوبات والتحديات، وتعرض لشتى أنواع الأذى من سب وشتائم وسخرية لم يدع الخجل والخرج أن يتسرب إليه أبداً، بل جاهد واستمر وذلك لأنه كان يفكر فيمن هو أعظم من الناس جميعاً، الله سبحانه وتعالى، فكان يعبد الله ولا يخشى أحداً.. وإذا كنت تترك الصلاة لهذا السبب فلا بد أن تضع نفسك في موقف مقارنة هل أرضى زملائي وأغضب الله سبحانه وتعالى؟، هل تدخل النار حتى تهرب من سخرية زملائك، يا أخي..كن شجاعاً وتنبه لنفسك ومصيرك فسيغوز في النهاية

من يسلك طريق الله ويخسر من يستهزئ بطريق الله وتذكر قول رسول الله ﷺ "حفت الجنة بالملكاه وحفت النار بالشهوات" صدق رسول الله ﷺ.

## انصح زميلك بالصلاة

أخي الطالب..

إذا كنت قد أكرمك الله بالصلاة والحفاظ عليها، فهنيئاً لك وحمداً لله على ذلك، ولكن عليك أن تكمل رضا الله عليك بتذكرك لأصدقائك الذين لم يمن الله عليهم بالصلاة، فأنت بالتأكيد تحبهم وتحب الخير لهم، فلماذا لا تأخذ بأيديهم إلى طريق الهداية.. ألا تحزن عليهم عندما تراهم في ضلالهم؟ إن الرسول الكريم ينبهنا إلى ذلك فيقول: "لا يؤمن أحدكم حتى يجب لأخيه ما يجب لنفسه" وهو القائل: بلغوا عني ولو آية" فإذهب أخي إلى زملائك المقربين، وابدأ دعوتك معهم بمحدثك الشخصي فإن لم تستطع فأهده شريطاً لأحد العلماء الذين تناولوا موضوع الصلاة بالترغيب والترهيب، واصطبر عليه ولا تيأس من هدايته، فنجاحك في دعوته يعني فوزك بالجنة.. وفي الحديث الشريف: «لأن يهدي الله بك رجلاً خير لك من الدنيا وما فيها».

فلنبداً دعوتنا لزملائنا ولنتقابل معاً في جنة فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

### صداقة السوء تبعك عن الصلاة:

يقول الشيخ الغزالي رحمه الله:

إن الصديق العظيم قد يقود صديقه إلى النجاح في الدنيا والفلاح في الآخرة أما الصديق الغبي فهو شؤم على صاحبه.

وفي حياتنا نجد الكثير من الأصدقاء الذين، جرونا معهم إلى الهلاك، فنصحونا بالمعصية ودفعونا إليها ومهدوا لنا الطريق كي نرتكبها، وعندما هممنا بالطاعة والهداية سخرنا منا ووقفوا أمامنا يتهموننا بالسذاجة وضيق الأفق، فكم من طالب هم بالصلاة والتوبة إلى الله، فوجد صديقه يدعوه إلى جلسة مقهى أو مشاهدة فيلم خليع، وكم من طالب أراد أن يتطهر من ذنوبه فلجأ إلى المسجد يطلب رحمة الله وعونه على طاعته، فوجد أصدقاءه يسخرون

ويستهزئون، إن هؤلاء الأصدقاء ما هم إلا صورة للشيطان في شكل إنسان لن يهدأ إلا وقد رأنا جميعاً نصطلي بنار الجحيم ويومها لا ينفع صديق ولا أب ولا أم، يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبه وبنيه، .

أيها الأخ الحبيب.. اختر صديقك.. فهو رفيقك في الدنيا وسيظل رفيقاً لك في الآخرة،  
واسمع إلي قول رسولك الكريم:

(المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخال) صدق رسول الله ﷺ.

### يا تارك الصلاة ماذا ستقول لله؟

لا مفر من الحساب، ولا مفر من سؤال الله لك: لماذا فرطت في الصلاة؟ وإذا كنت على يقين بالسؤال، فهل أعددت الإجابة، هل أنت قادر على أن تبرر لله أسباب تقاعسك عن الصلاة، هل ستتعلل بالكسل، هل ستبرر موقفك بأنك حاولت ولكن أصدقاءك وقفوا في طريقك، وأن الظروف دائماً كانت أقوى منك، أو أن أحداً لم يساعدك ويأخذ بيدك..

أنت تعلم قبل غيرك.. أن كل ما تقول مبررات واهية، ليس لها غرض إلا أن تقنع نفسك بالخطأ وتتبع هوى نفسك في ترك الصلاة، وإذا كنت تعلم ذلك فاعلم أيضاً أن الله يعطيك الفرصة تلو الفرصة لتصحيح مسارك وتتوب إلي الله، طالما وهبك الحياة، واعلم أخي أن أمر الصلاة جد خطير لا يحتمل التهاون ووساوس الشيطان، فللصلاة في الإسلام منزلة لا يعدلها منزلة أي عبادة أخرى، فهي عماد الدين الذي لا يقوم إلا به وقال رسول الله ﷺ: "رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله".

وهي أول ما أوجه الله تعالى من العبادات، وهي التي وصى بها رسول الله ﷺ أمته عند مفارقتها الدنيا وجعل يقول وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة: الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم" وهي آخر ما يفقد من الدين، فإن فقدت فقد الدين كله.

فابدأ الآن.. وعود إلي ربك.. ولتكن صفحتك أمام الله بيضاء وإجابتك شافية. .

### الحياة اختبار.. الصلاة سؤال إجباري فيه:

تري ما الهدف من وجودنا، ولماذا خلقنا الله؟ هل جئنا للحياة فقط لنعيش كما يعيش الآخرون، نتعلم لنلتحق بالعمل فننزوج وننجب ثم نموت، لقد حير هذا السؤال الملايين من

البشر من غير المسلمين أما المسلم المطلع على دينه العارف لربه فلن تتطرق الخيرة إليه أبداً، لأنه مدرك أن حياته كلها لله، خلقه الله ليتعبد له فيها ويختبر أعماله أكانت خيراً أم شراً وعليها يأخذ نصيبه من الجنة أو عقابه من النار، يقول الله عز وجل في سورة الملك: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ [الملك: ٢] ومعنى يبلوكم أي يختبركم..

أخي الحبيب.. إذا كانت الحياة اختباراً، فاعلم أن لها سؤالاً إجبارياً لا بد وحتماً أن تجيب عليه، ولا مفر من الإجابة عليه.. ألا وهو.. هل أدت ما عليك من صلاة أم لا؟  
يقول رسول الله ﷺ : (أول ما يحاسب عنه العبد يوم القيامة الصلاة فإن صلحت صلح سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله).

فمهما فعلت من خير، ومهما حزت من رضا الناس، فلن يشفع لك عند الله شيء إزاء ترك الصلاة، إن الصلاة هي جواز المرور لكل الأعمال.  
..فهل وصلت الرسالة أخي الحبيب..

إن الملائكة في بيت الله تنتظرك اليوم وتنادى عليك..فهل تلبى نداءها..  
تتمنى لك ولكل أحببنا الطلاب خيري الدنيا والآخرة. .

### هنيئاً للمصلين:

أخي الحبيب .. إن الصلاة صلة بين العبد وربه وهذه الصلة تتحقق بالتواصل مع الله وبالحدوث إليه خمس مرات على الأقل في اليوم فالله يتحدث إليك حين تتلو آياته وتحدث أنت إليه حين تدعوه.

ورضا الله على من يصلي أن يكافئه الله بفضله صلواته في الدنيا كما يأتي :

أ - فهي مجلبة للرزق لما فيها من صلة بين العبد وربه فيتقرب العبد إلي ربه عن طريقها فيرزق الله هذا العبد رزقاً حسناً.

ب- حافظة للصحة لما تشترطه من نظافة البدن في الوضوء وما تستلزم من تمرينات رياضية في الركوع والسجود في كل ركعة فهي تقوى البدن كما تقوى الروح.

ج - مقوية للقلب: فهي تقوى الإيمان بالله وتثير القلب وتجعله يصبر على الشدائد ويتغلب على الحزن وتنزع منه الخوف ونجد أن من الصلاة ما يسمى بصلاة الخوف وصلاة الحاجة وصلاة الاستغفار.

د- مفرحة للنفس: فهي تنزل السكينة والطمأنينة على النفس وتزيح عنها الهم والحزن.

هـ- مذهبة للكسل: الكسل يأتي من اللامبالاة التي تهمل قيمة الوقت وتفقد الإحساس بالزمن وأهميته و الصلاة حددت بأوقات معينة في اليوم واللييلة والمواظب عليها لا شك سيظل ذهنه وبدنه متيقظاً للحاق بها في وقتها وهو ما ينافي الكسل، كما أنها تغذية للروح وحافضة للنعمة لما فيها من شكر على النعمة وجالبة للبركة، فصلاة الرجل في بيته يقصد بها صلاة النوافل تجلب البركة للبيت ومبعدة للشيطان بما فيها من قراءة للقرآن الكريم واستعانة بالله عز وجل، ومقربة من الرحمن ففيها يتخلى العبد عن كل ما حوله ولا يشعر إلا بوقوفه بين يدي الله. فضل الصلوات : قال رسول الله ﷺ من صلى البردين دخل الجنة " وقيل إن البردين الفجر والعشاء"، (وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم - وهو أعلم بهم - كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون)، وفي ذلك شهادة من الملائكة على هؤلاء المصلين الذين يؤدون الفريضة في وقتها.

أخي الحبيب..إن الصلاة نعمة في الدنيا ونجاة في الآخرة..فالحق بها يلحق بك رضا الله ونعيمه.

### يا من تصلى.. ساعد غيرك على الصلاة

أخي الطالب الملتزم، المؤدى حق الله عليه ومنها الصلاة، هل تريد زيادة رصيدك من الحسنات، هل تشوق إلي مرتبة أعلى في الجنة بإذن الله، إذا أردت، فعليك بالدعوة إلى الله، والفرصة سانحة لك كل يوم في أصدقائك أو جيرانك أو أهل بيتك، فإن فعلت فقد أطعت رسولنا الحبيب في حديثه الشريف " من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان " والطريق مفتوحة أمامك لتغيرهم بطيب الكلام وحسن التصرف، حدث زملاءك عن الصلاة ورجبهم فيها، قدم لهم شرائط العلماء التي

تحدثت عن الصلاة، شجعهم بالمرور عليهم وقت الصلاة والذهاب بهم إلي المسجد، إنك بهذا العمل تكون قد صنعت خير صنيع في الدنيا كلها ألا وهو تغيير البشر وهدايتهم إلي طريق الله مصداقاً لقول النبي الكريم: "لأن يهدى الله بك رجلاً خير من الدنيا وما فيها".  
فهيأ أخي الحبيب .. وابدأ أشرف مهمة في الوجود...مهمة الأنبياء..مهمة الدعوة إلي الله.

### فضل الصلاة في المسجد:

شأن بين الصلاة في المسجد والصلاة في البيت، فالصلاة في البيت لا روح فيها ولا خشوع، لا تكاد تبدأ في الصلاة حتى تنتهي منها فلا تشعر بصلة ولا مناجاة بينك وبين الله، تصليتها والجميع من حولك ترتفع أصواتهم بالحديث فلا تشعر بطمأنينة الصلاة وروحانية الموقف الجليل، وتشعر بعدها أنك ما أدت صلاة إنما أدت واجباً روتينياً لا روح فيه ولا حياة، أما الصلاة في المسجد أفضل من صلاة البيت بسبع وعشرين درجة ففي الحديث الشريف عن رسول الله ﷺ: صلاة الجماعة خير من صلاة الفرد (أي الفرد) بسبع وعشرين درجة، فإذا توضأت في بيتك تساقطت ذنوبك مع حبات المياه فإذا خرجت من بيتك تفرح بخطواتك وهي في طريقها إلي المسجد فكل خطوة يكتب الملائكة بها لك حسنة وتحط عنك خطيئة، عند الدخول يسبقك لسانك فيتلو دعاء الدخول: بسم الله اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي أبواب رحمتك "فتحى بيت الله بركعتين وتجلس بين الأذان والإقامة تدعو ما شئت من دعاء، فلقد أخبرنا الرسول الكريم ﷺ بأن الدعاء بين الأذان والإقامة مستجاب، ثم تقوم للصلاة فتصلى في خشوع وطمأنينة حتى إذا فرغت ختمتها بتسبيح الله بعدها دعاء مستجاب إن شاء الله، ثم تقابل أحبابك من المصلين فتتحدثون بخير وتخرج من بيت الله بدعاء جميل "بسم الله اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي أبواب فضلك.

إنها الصلاة .. بحق صلة بينك وبين الله..فتعود وقد ملئت إيماناً ونشاطاً وتواصلت عملك ببركة الله وتوفيقه.

### ما الذي يمنعك من الصلاة في المسجد:

يمنعك من الصلاة في المسجد عوامل معروفة وواضحة للجميع، ولن تزول إلا بإرادة مسلم أراد الجنة وضحي من أجلها وعقد العزم على الوصول إليها بلا تهاون أو تراخي،

ولعلك تشاركني أخي الحبيب أن من هذه الأسباب ما يأتي:

١- الإرهاق بعد اليوم الدراسي: فرما تخرج قبيل صلاة العصر وقد بقي على الصلاة أقل من نصف الساعة، فتخلد للنوم دون انتظار للصلاة، وربما يحدث ما هو أسوأ!!، فتنام عن صلاة العصر والمغرب دون أن تنبه أحداً في المنزل أو يهتم أحد من تلقاء نفسه بإيقاظك للصلاة.

٢- الكسل: فكثيراً ما نسمع الأذان ونحن جالسون في بيوتنا، لا يمنعنا مانع أن نتوضأ ونذهب خطوات قليلة إلى المسجد لنؤدي فريضة الصلاة، لا يمنعنا إلا الكسل والتكاسل.

٣- مشاهدة التلفزيون: وبخاصة مباريات كرة القدم، فيتصادف كثيراً أن يؤذن المؤذن وأنت تشاهد برنامجاً جميلاً أو مسلسلاً تحبه أو مباراة لفريق تشجعه، ويفضل أغلبنا أن يستمر في المشاهدة ويؤجل الصلاة ليصلها في المنزل منفرداً.

٤- ربما يمنعك عن الصلاة وجودك مع صديق لك تتبادل معه الحديث الممتع الشيق، أو جلوسكما معا وأنتما تلعبان أحد ألعاب الكمبيوتر، فينسيكما الشيطان ذكر ربكما.

هذه بعض أسباب التكاسل عن الصلاة في المسجد وكلها أسباب ليست قهرية يمكن التغلب عليها إذا أردت، وعلمت أن الجنة قائمة على ترك الشهوات والاختبار والصراع بين ما نرغبه وما يريد الله منا.

وكلنا يستطيع .. فقط إذا صدقت نيته واستجمع إرادته.

وتذكر أخي معي قول رسول الله ﷺ: «حفت الجنة بالمكاره.. وحفت النار بالشهوات»  
صدق رسول الله ﷺ.

### يا تارك الصلاة.. أين أنت من الجنة؟

شدد الإسلام تشديداً لا هوادة فيه على ترك الصلاة، فهي الفريضة الوحيدة التي لا تسقط تحت أي ظرف حتى في وقت الحرب والمرض، وهما من أصعب الأوقات التي من الممكن أن يتعرض لهما إنسان، حتى شرع في الإسلام ما يسمى بصلاة الحرب وصلاة المريض.

وهنا يتبادر إلي الذهن السؤال الشهير .. إذن ما حكم تارك الصلاة .. هل هو كافر أم فاسق أم ماذا؟.

وبالرجوع إلي أشهر كتب الفقه الميسر وهو فقه السنة للشيخ السيد سابق، نرى أن العلماء قد أجمعوا أن من يترك الصلاة لأنه لا يعترف بوجود الصلاة أصلاً، هو بلا جدال كافر، خارج عن ملة الإسلام. والحمد لله ليس من بيننا هذا الشخص.

إنما المشكلة تكمن فيمن يترك الصلاة تكاسلاً وتشاغلاً عنها، تكاسلاً بدافع النوم مثلاً، ومتشاعلاً بدافع لعب الكرة أو مشاهدة التلفاز أو التجارة، وقد حكم العلماء على هذا الصنف الأخير بأنه فاسق ويجب أن يتوب عما يفعل بالصلاة. عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال: "من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نوراً ولا برهاناً ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف" رواه أحمد والطبراني.

إن الصلاة هي جواز المرور للدخول في باقي الأعمال، ولا معنى لأعمال كثيرة خيرة دون وجود الصلاة، وذلك هو شرط الإسلام على كل مسلم ليضمن حداً أدنى للصلة بالله والكارثة أن يتصور مسلم رضا الله عنه وهو لا يكلف نفسه عناء الوضوء والوقوف بين يدي الله خمس مرات في اليوم.

\*\*\*

## غض البصر [١]

غض البصر يعنى صرف النظر..

وعندما نقول غض البصر ونقف.. فإننا نقصد صرف النظر عن الفتيات في الشارع، في المدرسة، في التلفزيون، في وسائل الإعلام.... إلخ.

والقضية كبيرة وخطيرة.. في مجتمع ترك المجال للمرأة لتبرز زينتها ومفاتنها، بل وتاجر بالمرأة في وسائل الإعلام ليحصد من ورائها المال بدعوى التقدم والحضارة.. وطالب ثانوي.. مظلوم في هذه المعمعة اللا أخلاقية.

ولا يدري ماذا يفعل.. في مشكلة تؤثر تأثيراً هائلاً على حياته ودينه وآخرته. تعالوا ناقش المشكلة.. ونبحث عن الحل.

### خطورة النظر للمرأة:

.. النظرة بريد الزنى..

حديث بسيط.. ولكن عميق يوضح خطورة النظرة الحرام ببلاغة رائعة..

فنظرة الفتى إلي الفتاة يوقع في قلبه الإعجاب بها، ثم التفكير بعدها في الحديث معها بافتعال أي سبب، ثم يتبع الحديث أحاديث أخرى.. وتنشأ العلاقة..

وتتطور إلي أن تصل إلي مرحلة أخطر وأخطر ليست بعيدة عن مجتمعتنا الآن.. الزنى والزواج العرفي - الاسم العصري لجرمة الزنى - وجرائم أخلاقية تنهش في جسد المجتمع الضعيف..

والبداية..

كانت نظرة.

\*\*\*

## غض البصر [٢]

إن النظرة تولد الخطرة (أي الخاطر)، ثم تولد الخطرة فكرة، ثم تولد الفكرة شهوة، ثم تولد الشهوة إرادة، ثم تقوى فتصير عازمة جازمة، فيقع الفعل ولا بد ما لم يمنع مانع. ولهذا قيل.

الصبر على غض البصر.. أيسر من الصبر على ألم بعده

كل الحوادث مبدؤها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر  
كم نظرة فتكت في قلب صاحبها فتك السهام بلا قوس ولا وتر

### أحاديث وآثار في فتنه النظر:

١- قال النبي ﷺ: "ما تركت بعدى فتنه أضرم على الرجال من النساء" متفق عليه

٢- قال النبي ﷺ: "فاتقوا الدنيا واتقوا النساء، فإن أول فتنه بني إسرائيل كانت في النساء." رواه مسلم

٣- عن جرير بن عبد الله قال: سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفجاء، فأمرني أن أصرف بصري" رواه مسلم وعن أبي داود أنه قال له (اصرف بصرك) وقال ﷺ: "يا علي لا تتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى وليست لك الأخرى" رواه الترمذي وأبو داود وحسنه الألباني.

٤- وقال ﷺ: "العينان تزنيان، وزناهما النظر" متفق عليه.

وكان السلف الصالح يبالغون في غض البصر خوفاً من الوقوع في عقوبته .

وقال عيسى بن مريم عليه السلام "النظر يزرع في القلب الشهوة وكفى بها خطيئة".

### حكم النظر للنساء:

قال الحافظ أبو بكر بن حبيب: الذي أجمعت عليه الأمة، واتفق على تحريمه علماء السلف والخلف من الفقهاء والأئمة:

هو نظر الأجانب من الرجال والنساء بعضهم إلى بعض.. فالنظر والخلوة محرم على هؤلاء .

وكان السلف الصالح يبالغون في غض البصر خوفاً من الوقوع في عقوبته.

## غض البصر ٣

### عقوبات النظر إلي المحرمات:

- ١- فساد القلب، فالنظرة تفعل في القلب ما يفعل السهم في الرمية.
- ٢- نسيان العلم: فقد الشافعي بعض قدرته على الحفظ لأنه نظر إلي كعب امرأة.
- ٣- نزول البلاء.
- ٤- الغفلة عن الله والدار الآخرة.
- ٥- فإن القلب إذا شغل بالمحرمات أورثه ذلك كسلاً عن ذكر الله وملازمة الطاعات.

### فوائد غُض البصر

- ١- تخليص القلب من ألم الحسرة، فإن من أطلق نظره دامت حسرته.
- ٢- يورث القلب نوراً وإشراقاً يظهر في العين وفي الوجه وفي الجوارح.
- ٣- يورث صحة الفراسة قال شجاع الكرمانى: من عمّر ظاهره باتباع السنة وباطنه بدوام المراقبة وغض بصره عن المحارم، وكف نفسه عن الشهوات، وأكل من الحلال، لم تحطى فراسته.
- ٤- يفتح طرق العلم وأبوابه.
- ٥- يورث قوة القلب وثباته وشجاعته، قال بعض الشيوخ، الناس يطلبون العز بأبواب الملوك، ولا يجدونه إلا في طاعة الله.
- ٦- يورث في القلب سروراً وفرحة منشأها الحرص على طاعة الله، فلذة العفة أعظم من لذة الذنب.
- ٧- يخلص القلب من أسر الشهوة.
- ٨- أنه يسد عن العبد باباً من أبواب جهنم.
- ٩- يقوى العقل ويزيده ويثبته، فإن إطلاق البصر لا يحصل إلا من خفة العقل وطيشه.
- ١٠- يفرغ القلب من الانشغال بغير الآخرة.

## غض البصر [٤]

### كيف نغض البصر؟

١ - لا يمكن أن يقوم الإنسان بعمل أيّاً كان إلا إذا امتلك إرادة هذا العمل. لا بد أن مع الإنسان إرادة على غض البصر.  
وسنورد الوسائل العامة ثم نتبعها بأساليب خاصة لغض البصر..

### أ - الوسائل العامة :

- ١ - الحرص على العبادة فإن العبادة تحقق الصلة بالله ومن اتصل بالله حرص على ألا يغضبه بنظرة عابرة.
- ٢ - مداومة الذكر.. فإن الذكر يبعد الشيطان عن الإنسان فلا يوسوس له ولا يدفعه إلي الحرام.
- صحبة الأخيار.. وعدم اصطحاب أصدقاء السوء.. فإن معظم حديثهم عن الفتيات وأمور الخلاعة.

### أساليب خاصة حسب المكان:

#### في الشارع :

- ١ - لا تتلفت برأسك في الشارع بل وحاول أن تجعل بصرك إلي أسفل، وإذا وقع نظرك على امرأة.. استعد بالله من الشيطان الرجيم، واستجمع إيمانك وإرادتك.. وورغبتك في إرضاء الله، واصرف بصرك.
- ٢ - داوم على الذكر وأنت تسير في الشارع.. ولو حاولت أن تقرأ آيات من القرآن مما حفظت يكون أفضل.
- ٣ - إذا أمكنك أن تسير في شوارع جانبية غير مزدحمة يكون أفضل من أن تسير في شوارع رئيسية مزدحمة بالنساء فيصبح الأمر أكثر صعوبة.
- ٤ - لا تجلس في الطريق.. ولا تقف في مكان يمر به نساء كثيراً، إذا اضطرت إلي الوقوف مع زميل للنقاش في أمر ما ( تذكر آداب الجلوس في الطريق ).

٥- إذا دخلت محلاً للشراء وبائعته فتاة.. حاول أن تقلل النظر إليها وأنت تتحدث بقدر الإمكان.

عدم شراء المجلات والجرائد الصفراء أو النظر إليها عند بائع الجرائد.

في الدرس الخصوصي أو في الفصل المشترك :

١- اجتهد ألا تشترك في درس خاص به فتيات.

٢- حاول أن تجلس في الأمام في الفصل لا في الخلف فلا يقع نظرك على فتاة.

كن يقظاً لمداخل الشيطان.. فهو يدفعك دائماً إلي إنشاء علاقة مع فتاة بأسلوب متدرج يبدأ بسؤال دراسي مثلاً.. ثم يتطور إلي مسائل شخصية.

في المنزل :

\* ونعني بالمنزل - التلفزيون بالقطع.. ونحن ننصح المبتدئين في عملية التدريب على غض البصر.. بالامتناع نهائياً عن مشاهدة التلفزيون سيسأل الآن.

١- أريد أن أشاهد مباريات كرة القدم ولا أستطيع أن أمتنع عنها.

٢- يوجد في التلفزيون برامج دينية هادفة وأفلام أجنبية ليس فيها إثارة فلماذا لا أشاهدها. ونحن نقر ذلك فعلاً ولكن المشكلة الرئيسية.. أنه ربما يكون قبل البرنامج الديني.. إعلان راقص مثير للغريزة يجعلك تنصرف أصلاً عن مشاهدة البرنامج الديني، وربما يكون قبل الفيلم الأجنبي أو المباراة أو بين الشوطين أغنية فيديو كليب تجعلك تضع كل ما اجتهدت فيه من محاولات غض البصر. وربما تكون أكبر مشكلة هو مشاهدة المباريات التي يتعلق بها الكثير من الطلبة.. فينصح في هذه الحالة..

بأن نغلق التلفزيون بين الشوطين بحيث تقتصر المشاهدة على الشوطين فقط.

في وسائل المواصلات :

\* احرص على أن يكون معك مصحف صغير في جيبك لتقرأ فيه في وسيلة

المواصلات، وهذا يشغلك عن النظر إلي الطريق.

وسائل خاصة:

- ☉ الصوم: قال رسول الله ﷺ: " من استطاع منكم الباءة فليتزوج....."
- ☉ عمل ورد محاسبة يومي لعدد المرات التي لم تغض فيها بصرك في اليوم والليلة، ومتابعة ذلك مع نفسك وربما آخرين.
- ☉ اجعل زميلك ينصحك وانصح أنت زميلك.
- ☉ أكثر من الدعاء لنفسك بأن يقويك على غض البصر ويرزقك العفة. .

مرحلة متقدمة

- ☉ بعد فترة من التدريب.
- ☉ امش في الشوارع المزدحمة .. واختبر قوتك على غض البصر .. وقيم نفسك .
- ☉ هل زادت قوتك على مسألة غض البصر أم لا تحت شعار " المهجوم خير وسيلة للدفاع".

\*\*\*

## ٤- بر الوالدين: الخلق الضائع بين الطلبة

"بر الوالدين" .. أصبحت كلمة على ورق .. أصبحنا الآن .. نحن الآباء وهم الأبناء، فنحن نأمرهم بإحضار المال والملابس والطعام والشراب وغسيل الملابس وإحضار المستلزمات، قلبت الآية ولا حول ولا قوة إلا بالله، إننا بذلك نكون قد أضعنا مكانة عظيمة للوالدين وضعها الإسلام لهما عن استحقاق.

يقول الله عز وجل في كتابه العزيز ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ [العنكبوت: ٨].

الله سبحانه وتعالى يأمرنا أن نحسن المعاملة معهما.. لكن هذا لا يحدث، اليوم نجد الأب يدخل الغرفة وأنت نائم، يحدثك وأنت جالس، يرجوك وأنت معرض عنه، ينصحك وتقول في نفسك أنه لا يفهم شيئاً، إننا بهذا نرفض أوامر الله ونعصاه، أفلا يكون ذلك مدعاة لأن يحل غضب الله علينا، إن ذنوب الدنيا كلها قد يؤجل عذابها إلي الآخرة، إلا عقوب الوالدين.. فجزاؤهم في الدنيا والآخرة، إننا مدينون بالكثير والكثير للوالدين بما لهما من فضل علينا، وإن الله ليسخط علينا بسخطهما ويرضى عنا برضاهما، فلنصحح علاقتنا بوالدينا ولنسعد حياتهما جزاء ما قدما لنا.

### كيف تكون باراً بوالديك:

أخي الحبيب.. إن بر الوالدين فريضة شدد عليها الإسلام تشديدا لا هوادة فيه: وللبر بالوالدين علامات فأنتصت إليها وأسأل نفسك بعدها، هل أنت من البارين بوالديك أم لا .

### ومن علامات بر الوالدين: .

- ١- عند دخوله المنزل يلقي السلام ويفرد الأب والأم بتحية خاصة، مثل: كيف حالك يا حاجة وكيف حالك يا حاج، أو تقبيل يديهما.
  - ٢- عند الخروج يستأذنها في الخروج ويحدد لهم وجهته، ومتى سيأتي، وتحديد كيفية الاتصال به إن أمكن، ويسألها إن كانا يطلبان منه قضاء شيء.
  - ٣- طلب الدعاء قبل الخروج.
  - ٤- السؤال المستمر عن ما يطلبانه، وتلبية ما يطلبانه بسرعة.
  - ٥- تقديم مساعدات خفيفة للأم في شئون المنزل بقدر الإمكان، وللأب إذا كان من أصحاب الأعمال الحرة.
- فإن كنت ممن يؤدي هذه الأعمال فهنيئاً لك رضا الله برضا والديك عليك، وإن كنت

من المقصرين فيها، فاستغفر لذنبك، واعقد العزم والنية على أن تحوز رضاها ورضا ربك.

آباؤنا..كم أحسنوا إلينا.. وكم أسأنا إليهم.

آباؤنا..قدموا لنا كل شيء من أجل إسعادنا.

صحتهم وراحتهم وأوقاتهم وأموالهم ومشاعرهم، ولو وجدوا لديهم ما هو أكثر لقدموه، وهم على كل هذه التضحيات لم ينتظروا منا كلمة شكر أو مقابل لما قدموا، هم قدموا ذلك لنا حباً فينا ورغبة في إسعادنا، وإسعاد أيامنا لكنهم علي أي حال لم يتوقعوا منا الإساءة، وجفاء المعاملة ونكران الجميل، ويا لها من مرارة أن تسدى إلى أحد معروفاً فيقابله بالإساءة، وإن فعلت ذلك ما سمحت لهم عواطفهم نحوك بأن ترد الإساءة بإساءة فيستمرون في مدك من نهر حبههم المتدفق، لا يبخلون وإن بخلت، ولا ينقطعون عنك وإن انقطعت .

أخي لقد حذر الله من عقوق الوالدين تحذيراً يربع كل مؤمن ويهز وجدانه.

عن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أنبئكم بأكبر ثلاث؟ قلنا بلى يا رسول الله: قال الإشراف بالله وعقوق الوالدين، وكان متكئاً فجلس، فقال: ألا وقول الزور وشهادة الزور، فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت) رواه البخاري ومسلم والترمذي.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: من الكبائر شتم الرجل والديه، قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه؟ قال: نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه" رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

إن ظلم الوالدين بسبب ظلم الأولاد يجعلها الله ناراً، وإن أية دعوة منهما مستجابة ولو كانا كافرين.

إن ظلم الأبناء لأبائهم يجعل غضب الله لا يفارقهم وكنوز الدنيا كلها لن تنفعهم، ولا بد أن يلقي العاق لوالديه من أبنائه مثل ما فعل مع أبيه، والله غالب على أمره .

فاحذر أكرمك الله أن تلقى بنفسك إلي التهلكة.

## ٥- الحب في الله

هل سمعت عن الحب في الله، إنه حب دون مصلحة، ليس له غرض ولا هدف إلا مرضاة الله، إن هذا الحب لا يتحقق إلا في الإسلام. ولم نسمع به إلا بين المسلمين، وقصص الإيثار التي كان يبطلها المهاجرون والأنصار خير دليل على أن الإسلام يصهر النفوس في بوتقة الإيمان ويجعلها تفعل مالا يتوقعه بشر في سبيل إرضاء الله، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: إن من عباد الله لأناس ما هم أنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء بمكانتهم من الله. فقالوا: يا رسول الله تخبرنا من هم؟ قال: قوم تحبوا على غير أرحام بينهم، ولا أموال يتعاطونها، فوالله إن وجوههم لنور، وإنهم لعلى نور، لا يخافون إذا خاف الناس ولا يحزنوا إذا حزنوا، ثم قرأ: ﴿أَلَا إِنَّكَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَأَخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢].

فهل العلاقة بينك وبين زملائك تقوم على الحب في الله. هل تقدم خدمات لزملائك دون أن تنتظر المقابل، هل تصنع لهم معروفاً دون أن تذكرهم به وتحشى أن تفعل ذلك فلا يتقبل الله عملك، هل تحب لزميلك الخير كما تحبه لنفسك، هل تتمنى له النجاح والتفوق وحب المدرسين والطلبة كما تتمناه لنفسك.

لا شك إنها مشاعر صعب تحقيقها، فهي لا تتواجد إلا بالإيمان والإخلاص.. فإن شعرت بتلك المشاعر يوماً، تكون قد عرفت معنى الحب في الله، وتكون قد وصلت إلي معرفة معنى من معاني ديننا الجميل..الإسلام.

\*\*\*

تلقي هذه الفقرة في الإذاعة المدرسية على هيئة مسابقة، بحيث تذكر المعلومات المطلوب معرفة اسم الصحابي، وتتم المسابقة عن طريق تحديد جائزة لمن يعرف اسم الصحابي من أول معلومة، ولتكن مثلاً ٦ جنيهاً يأخذها المتسابق إذا وصل إلي اسم الصحابي من أول معلومة، ثم تصبح خمس جنيهاً من ثاني معلومة وأربعة جنيهاً من ثالث معلومة وهكذا.

### زيد بن ثابت

- ١- أنصاري من المدينة كان سنه يوم أتى النبي ﷺ مهاجراً إلي المدينة إحدى عشرة سنة.
- ٢- لم يوافق الرسول ﷺ على إشراكه في غزوة بدر رغم إلحاحه لصغر سنه وحجمه.
- ٣- ظل متشوقاً للغزو مع رسول الله ﷺ، حتى اشترك مع إخوانه في غزوة الخندق.
- ٤- كانت شخصيته تنمو بسرعة وبرز كمتقف، فهو يحفظ القرآن ويكتب الوحي لرسوله ويتفوق في العلم والحكمة.
- ٥- أمره الرسول ﷺ في السنة الرابعة للهجرة بتعلم اللغة العبرانية لغة اليهود، فتعلمها في أقل من نصف شهر.
- ٦- نهض بعمل جليل توقف عليه مصير الإسلام كله كدين، ألا وهو جمع القرآن، وقال في ذلك: والله لو كلفوني بنقل جبل من مكانه لكان أهون علي مما أمروني به من جمع القرآن.

### المقداد بن عمرو

- ١- كان من المبكرين بالإسلام، وسابع سبعة جاھروا بإسلامهم ونالوا في سبيل ذلك حظهم من الأذى والتعذيب على أيدي المشركين.
- ٢- قال له النبي ﷺ الله أمرني بحبك وأنبأني أنه يحبك.
- ٣- كان أحد فرسان المسلمين الثلاثة في غزوة بدر، مع مرثد بن أبي مرثد والزبير بن العوام بينما كان بقية المجاهدين مشاة أو راكبي إبلا.
- ٤- سأله النبي يوماً كيف وجدت الإمارة، فأجاب: لقد جعلتني أنظر إلي نفسي كما لو كنت

- فوق الناس وهم جميعاً دوني والذي بعثك بالحق لا أتأمرن على اثنين بعد اليوم أبداً.  
 ٥- من أقواله: لأموتن والإسلام عزيز.

### طلحة بن عبيد الله

- ١- قال عنه رسول الله ﷺ: من سره أن ينظر إلي رجل يمشى على الأرض وقد قضى نجه فليتنظر إلي هذا الصحابي.  
 ٢- شهد مع الرسول ﷺ كل الغزوات عدا غزوة بدر.  
 ٣- كان أبو بكر الصديق إذا ذكر يوم أحد يقول: ذلك كله كان يوم ذلك الصحابي، نظرنا وإذا به بضع وسبعون طعنة وضربة رمح وإذا إصبغه مقطوع.  
 ٤- كان من أكثر المسلمين ثراء وثروة استعملها كلها في خدمة الدين ورفع راية الإسلام.  
 ٥- وكان سخياً كريماً لم يترك من عائلته أحداً إلا كفاه.  
 ٦- من أقواله عندما باع أرضاً بثمن مرتفع فنظر إلي كومة المال ففاضت عيناه من الدموع ثم قال: (إن رجلاً تبيت هذه الأموال في بيته لا يدري ما يطرق من أمر لمغرور بالله) ثم مضى في شوارع المدينة يوزع الأموال.

### أبو أيوب الأنصاري

- ١- هو الصحابي الذي نزل الرسول ﷺ بداره بعد الهجرة للمدينة.  
 ٢- كان من بين السبعين مؤمناً الذين بايعوا الرسول ﷺ في بيعة العقبة الثانية.  
 ٣- بعد وفاة الرسول ﷺ لم يتخلف عن معركة كتب على المسلمين أن يخوضوها مهما تكن المشقة والجهد إلا مرة واحدة لم يكن مقتنعاً بأمرها، وكان شعاره دائماً قول الله تعالى: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة: ٤١] انفروا خفافاً وثقلاً.  
 ٤- عندما تحرك جيش الإسلام نحو القسطنطينية كان طلبه من يزيد بن معاوية أنه إذا مات يحمل جثمانه فوق فرسه ويمضى به إلي أبعد مسافة ممكنة في أرض العدو وهناك يدفنه.

## سعد بن أبي وقاص

- ١- اختاره عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليستخلفه في معركته ضد الفرس بعد موقعة الجسر التي راح ضحيتها أربعة آلاف شهيد.
- ٢- دخل الإسلام وهو ابن السابعة عشرة.
- ٣- من أقواله: «ولقد أتى على يوم وإني لثلث الإسلام».
- ٤- أول من رمى بسهم في سبيل الله وأول من رمى أيضاً، والوحيد الذي افتداه الرسول بأبويه فقال يوم أحد ارم فداك أبي وأمي.

## معاذ بن جبل

- ١- هو من الأنصار، بايع يوم العقبة الثانية ولم يتخلف عن رسول الله في أي غزوة.
- ٢- بلغ من الفقه والعلم المدى ما جعله أهلاً لقول الرسول ﷺ: أعلم أمتي بالحلال والحرام هذا الصحابي.
- ٣- كان شبيهاً لعمر بن الخطاب في استنارة عقله وشجاعة ذكائه، سأله الرسول حين وجهه إلي اليمن: بما تقضى فأجابه قائلاً: بكتاب الله، قال الرسول: فإن لم تجد في كتاب الله؟ قال أقضى بسنة رسوله: قال الرسول فإن لم تجد في سنة رسوله قال: أجتهد رأيي ولا آلو. فتهلل وجه الرسول وقال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله.
- ٤- بلغت حكمته ما جعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستشيره في بعض الأمور.

## مصعب بن عمير

- ١- كان من أجمل فتيان قريش وأوفرهم شباباً، وصفه الرواة بأنه كان أعطر أهل مكة.
- ٢- كانت أمه من أشد خصومه حين أسلم، فحبسته في ركن من دارها حتى جاء وقت الهجرة إلي الحبشة، فاحتال لنفسه وغافل أمه وحراسه ومضى إلي الحبشة مهاجراً.
- ٣- قال عنه النبي ﷺ حين رآه في ثياب مهلهلة مرقعة لقد رأيت هذا الصحابي وما بمكة فتى أنعم عند أبويه منه، ثم ترك ذلك كله حباً في الله ورسوله.

٤- اختاره الرسول ﷺ ليكون سفيره في المدينة فكان أول سفير في الإسلام.

### حمزة بن عبد المطلب

- ١- كان من أقارب النبي ﷺ، وأسلم عندما وصله النبأ بأن أبا جهل قد سب رسول الله ﷺ فأخذته الحمية وقال لأبي جهل، أتسب محمداً وأنا على دينه.
- ٢- كان أميراً لأول سرية خرج فيها المسلمون للقاء العدو.
- ٣- وكلوا له عبداً حبشياً في غزوة أحد لقتله، اسمه وحشي، ووعدوه مجريته إذا نجح في قتل حمزة ووعدته هند بنت عتبة بالمال والحلي.
- ٤- نجح وحشي في قتله في غزوة أحد وأكلت هند بنت عتبة كبده انتقاماً لمقتل أبيها في بدر.
- ٥- لقبه الرسول بأسد الله وسيد الشهداء.

### عمرو بن الجموح

- ١- كان واحداً من زعماء المدينة وسيداً من سادات بني سلمة، سبقه إلي الإسلام ابنه معاذ، وقد كان أحد الأنصار السبعين أصحاب البيعة الثانية.
- ٢- كان في ساقه عرج تجعله غير صالح للاشتراك في القتال وكان له أربعة أولاد، كلهم مسلمون، وكانوا يخرجون مع الرسول ﷺ في الغزو ويثابرون على فريضة الجهاد.
- ٣- كان يريد الخروج للجهاد في غزوة أحد، ولكن أبناءه توسلوا إليه بعدم الخروج، لكنه عاد وألح على الرسول ﷺ قائلاً: يا رسول الله: إن بني يريدون أن يحبسوني عن الخروج معك إلي الجهاد، والله إنني لأرجو أن أظأ بعرجتي هذه الجنة.
- ٤- بعد استشهاده في أحد قال الرسول ﷺ: انظروا فاجعلوا عبد الله بن عمرو بن حرام وهذا الصحابي في قبر واحد فإنهما كانا في الدنيا متحابين متصافيين.

### أبو عبيده بن الجراح

- ١- أول صحابي لقب بأمر الأمرء، كان طويل القامة، نحيف الجسم، قال عنه عمر بن الخطاب قبل وفاته لو كان هذا الصحابي حياً لاستخلفته فإن سألتني ربي عنه قلت: استخلفت أمين الله وأمين رسوله.

- ٢- أسلم على يد أبي بكر الصديق في الأيام الأولى للإسلام، وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية، ثم عاد ليقف وراء الرسول ﷺ في بدر وأحد وبقية الغزوات جميعها.
- ٣- عينه عمر بن الخطاب مكان خالد بن الوليد في إحدى المعارك الفاصلة الكبرى (اليرموك).
- ٤- كان يلقب بأمين الأمة.

\*\*\*

## ٧- كلمات شهر رجب

### شهر رجب شهر تحرير القدس:

يقف شهر رجب من كل عام لذكورنا برهة بعزة الإسلام وانتصار المسلمين، ويث فينا الأمل والحماس بعودة مسجدنا الأسير، فهو الشهر الذي وفق الله فيه قائده العظيم صلاح الدين الأيوبي لتحرير المسجد الأقصى من أيدي الصليبيين في عام ٥٨٣ من الهجرة، إنه يذكورنا أن المسلمين كانوا أشد ضعفاً وأكثر فرقة من أيامنا هذه ولكن النصر لن يأتي إلا بالإيمان بالله والتوكل عليه، وإن الأعداء إنما يهزموننا لضعفنا وبعدننا عن ربنا وديننا.

إن عودة المسجد الأقصى في أيديكم أيها الشباب، فيوم أن نعقد العزم على أن تتغير فنعيش من أجل رضا الله نطلب رحمته وغنى أنفسنا بالجنة، سيلوح لنا النصر في الأفق، وتأتي لنا العزة راضية مرضية، وصدق الفاروق عمر بن الخطاب حين قال: (لقد أعزنا الله بالإسلام فإن ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله).

### لماذا كان الإسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى؟

لماذا أسرى الله برسول الله ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وما السر الذي لم يجعله يعرج به مباشرة من المسجد الحرام إلى السماوات العلاء؟.

لقد أراد الله ذلك للأسباب الآتية :

- ١- المرور ببيت المقدس والصلاة بالأنبياء الذين استقبلوه في المسجد الأقصى فأمهم في الصلاة، وفي هذا دلالة واضحة بأن القيادة قد انتقلت إلي أمة جديدة، وهي أمة الإسلام.
- ٢- أراد الله عز وجل أن يربط في وجدان المسلم بين المسجدين.. المسجد الحرام والمسجد الأقصى، بأن مصيرهما واحد، وحتى لا يفرط المسلمون في أي من المسجدين، فمن فرط في المسجد الأقصى يوشك أن يفرط في المسجد الحرام.
- ٣- إن المسجد الأقصى حينما كان الإسراء، لم يكن هناك مسجد مشيد، كان هناك مكان فقط للمسجد، وفي هذا بشاره للمسلمين بأن الإسلام سيمتد إلي تلك البقعة التي تسيطر عليها الإمبراطورية الرومانية، وقد كان.

إننا لن نفرط في المسجد الأقصى، فإذا فرطنا فيه، فقد فرطنا في قبلتنا الأولى، فرطنا في أرض الإسراء والمعراج، فرطنا في ثالث المسجدين المعظمين، فرطنا في ديننا ودياننا وكرامتنا وحقوقنا ولن نفرط في ذلك أبداً، سنظل نقاوم ونجاهد، إلي أن يأتي الله بالنصر المبين.

\*\*\*

## فضل شهر شعبان (١)

عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أنه سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله لم أرك تصوم شهراً من الشهور ما تصوم في شعبان، فقال ﷺ: «ذلك شهر يغفل عنه الناس بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى الله تعالى فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم». وبالفعل كان النبي ﷺ يصوم شعبان إلا قليلاً كما أخبرت عنه عائشة رضي الله عنها في الحديث المتفق على صحته.

لابد من وجود أمر مهم وراء هذا التخصيص من الصيام في مثل هذا الشهر وهذا ما نبه عليه النبي ﷺ بقوله: «إنه شهر ترفع فيه الأعمال إلى الله تعالى».

إن أعمال العباد ترفع في هذا الشهر من كل عام، وتعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس من كل أسبوع فأحب النبي ﷺ أن ترفع أعماله إلى رب العالمين وهو صائم لأن الصيام من الصبر وهو يقول: ﴿إِنَّمَا يَوْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

## فضل شهر شعبان (٢)

شهر شعبان شهر عظيم عظّمه رسول الله ﷺ فحري بنا أن نعظمه وأن نكثر من العبادة والاستغفار فيه تماماً كما جاء وصح عن النبي ﷺ في ذلك.

وفي هذا الشهر ليلة عظيمة أيضاً هي ليلة النصف من شعبان عظّم النبي ﷺ شأنها في قوله: «يطلع الله تبارك وتعالى إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن».

فمن كان بينهما شحناء وعداوة لا يغفر الله لهما حتى يصطلحا..

يستصغر الناس مثل هذه الأمور .. بينما يشدد عليها الإسلام، فهو يريد أن ينشر المحبة والود بين الجميع ويجعل الله ذلك شرطاً للمغفرة في شهر شعبان.

## ٨- شهر شعبان شهر تغيير القبلة

يقول الله عز وجل ﴿قَدْ رَأَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ [البقرة: ١٤٤] "قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها صدق الله العظيم.

فلقد كان رسول الله ﷺ ينظر إلي السماء، متمنياً أن يجعل الله عز وجل قبلته تجاه المسجد الحرام، وهذا ما حدث في النصف من شعبان كي يميز الله الخبيث من الطيب ويظهر حقد اليهود وعداءهم للرسول ﷺ وأصحابه فذمهم وقال عز وجل: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّيْنَاهُمْ عَنِ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾ [البقرة: ١٤٢] والسفهاء هم اليهود الذين يحاولون في كل وقت وزمان أن ييشوا الفتن بين المسلمين.

وفي هذه المناسبة لا يمكننا أن ننسى المسجد الأقصى الأسير أولى القبلتين وثاني الحرمين الشريفين، ندعو الله أن يعيده إلي الأمة الإسلامية ويطهره من نجس اليهود لعنهم الله. فليس هناك أقل من أن يتذكره كل طالب منا في دعائه، بأن يعيده الله لنا ويرزقنا صلاة فيه ويكتب النصر للمسلمين في كل مكان.

اللهم آمين.

\*\*\*

## ٩- كلمات شهر رمضان

### ١- أخي الطالب.. هل تستطيع أن تحسم هذه المعركة البسيطة؟

أجمل ما في رمضان.. تلك الراحة النفسية العجيبة التي يشعر بها كل مسلم حتى قبل أن يبدأ الشهر الكريم، وذلك الوصال المفقود بين العبد وربّه طيلة أحد عشر شهراً، وأروع ما في رمضان تلك المسيرات الغفيرة التي يخرج فيها المسلمون صغاراً وكباراً نساء ورجالاً راغبين في نفحات الشهر الكريم في صلوات القيام.. وهؤلاء هم الذين يستغلون النعمة العظيمة التي أعطاها الله للمسلمين في هذا الشهر.. هل تعرفونها؟ أن الله سلب من الشيطان أسلحته وقوته وتأثيره في هذا الشهر.. وقيده بقيود قوية ليتيح لك أيها الطالب الحبيب فرصة ذهبية للرجوع إلى الله وبداية حياة جديدة تحارب فيها المعصية وتحتضن فيها الطاعة وتجاهد فيها نفسك وتقلل من أخطائك وتحلم بالجنة.

ومن منا لا يرغب في تغيير نفسه إلى الأفضل؟ كلنا يرغب.. وبعضنا حاول.. ومعظمنا لم ينجح، واستسلم للهزيمة أمام الشيطان، وبرر لنفسه الهزيمة بأن ضربات الشيطان قوية وهوى النفس غلاب وسخرية الأصدقاء لا ترحم.

أخي الطالب.. اليوم... الشيطان ملقى أمامك بلا حراك.. وسخرية الأصدقاء نائمة إلي حين.. ولم يبق أمامك إلا هوى نفسك..

فهل تستطيع أن تحسم هذه المعركة البسيطة؟

### رمضان فرصتك لتغيير نفسك

أحبائي وإخواني.. كل عام وأنتم طيبون.. وتقبل الله منا ومنكم..

أخيراً عاد إليكم الشهر الحبيب إلي نفوسنا جميعاً... شهر لا تعرف من أين تأتي إليك السعادة وأنت تستقبله.. تشعر فيه وكأنك لست أنت.. هدوء وروحانية واستعداد للعبادة ورغبة في الإقلال من المعاصي وزيادة القرب من الله..

والسؤال الآن أحبائي الطلبة.. إذا كان الشهر الكريم يعطينا كل هذه المشاعر التي من الصعب أن تناها بسهولة طيلة شهور العام...

فهل تتهز الفرصة..وتفكر في التغيير؟!.

نعم أخي الطالب..التغيير..

تغيير العادات والسلوكيات والأخلاق..مراجعة علاقتك بالله..أدائك للفروض من صلاة وصيام، مراجعة سلوكياتك..هل أنت من النوع الذي لا يهमे ما يقول أكان يرضى الله أم يغضبه..هل أنت من النوع الذي تسيل الشتائم وعبارات السخرية على لسانه كالسيل المتدفق الذي لا يمكن إيقافه..يا ترى ما هو موقفك من مسألة غض البصر..هل تحاول وتحاول أن تغض بصرك؟ أم تطلق لبصرك العنان وتعصي الله كل يوم وكل ساعة فتتنظر إلي ما حرم إرضاء لشهواتك.

التغيير أخي الطالب..التغيير..ليس تغيير سلوكياتك وأخلاقك فقط..بل تغيير أفكارك أيضاً..أفكارك عن الإسلام..الدين الجميل العظيم الذي أرسله الله لنا من أجل إسعادنا..ثم ننظر نحن إليه نظرة غريبة ظالمة..فتتصور أنه جاء لكي يعلو الحزن الوجوه..جاء يطلب منا أن نطلق لحانا ونمكث في المسجد نتعبد ونذكر الله ونترك الدنيا خراباً...هل هذا معقول؟!!!.

إن ديننا الجميل دين وسطية واعتدال واتزان وسرور وتحمل مسئولية وصدق وتقدم وإبداع وقوة وعدل..دين الشباب والشيخ..والرجل والمرأة والطفل..والعربي والأجنبي..دين المنهج الواضح الكامل في العبادات والأخلاقيات والعلاقات الاجتماعية والمال والاقتصاد والرياضة والفن..حتى الضحك والمزاح لم يتركهما..بل تحدث عنهما ووضع لهما قواعد وحدود تضمن احترام الآخرين.

أخي الحبيب..

### لماذا لا تبدأ التغيير من الآن؟

نعم..من الآن..

اذهب للمسجد..واظب على الصلاة واقراً القرآن..طالع الكتب الدينية..اسأل من تثق فيهم من الملتزمين بالدين من أصدقائك أو غيرهم عن معنى الدين، وماذا يطلب منا بالتحديد، ومتى يطلق عليك لفظ متدين أو ملتزم بالإسلام..كيف نعيش بالإسلام حياتنا فنسعد في الدنيا ونفوز بالآخرة .

أخي الحبيب.. في رمضان الفرصة موجودة.. بل تنادى عليك.. فهل ستبلى نداءها.. وتتخذ القرار؟.

وفك الله للخير حيث كان.

### أخطاء الطلبة في رمضان

بالنظر إلي حال الطلبة في هذا الشهر المبارك نجدهم أصنافاً، فمنهم من أدرك أهمية الشهر وفضله فراح يستغل كل دقيقة فيه بما يعود عليه بالنفع والأجر ومنهم من عرف أهميته لكنه مفرط مضيق يقضي نهاره بالنوم وليله بالسهر ومنهم من هو بين شد وجذب لذا تبرز في هذا الشهر بعض الظواهر السيئة في بعض جوانب الحياة الرمضانية كالسهر وإضاعة الوقت وغيرها، إما نتيجة للغفلة أو لتحكم عادات بالية في طريقة معيشتهم.

المشكلة الأكبر في شهر رمضان هي نظرة الطلبة للشهر الكريم وإهمال الجانب التربوي والإيماني في رمضان، وحصر الاهتمام في قضية الامتناع عن الأكل والشرب فقط. في الوقت الذي قد يترك فيه البعض الصلوات المفروضة وآخرون يضيعون نهار رمضان في النوم و ليالي رمضان بالملهيات والمغريات على اختلاف أشكالها وصنوفها.

أخي الطالب.. إنها المأساة أن نحول شهر العبادة والقرآن إلي شهر النوم والتلفزيون والطعام، وإنها لخسارة كبيرة أن نترك شهراً أهداه الله لنا لنذكر ما فاتنا ونثوب إلي ربنا ونحجز فيه مكاناً في الجنة.

إن شهر رمضان فرصة لتربية النفس على تحمل مشقة الطاعة من أجل رضا الله، إنه فرصة لتنقية قلبك من معاصي أحد عشر شهراً، شهر تفتح فيه أبواب الجنة وتبسط يديها لكل عاص أن تب إلي ربك، فما أسعد الله بتوبتك.

أخي الطالب.. أرجوك لا تخسر رمضان واستمع لقول رسول الله ﷺ.

خاب وخسر من أدرك رمضان ولم يغفر له. صدق رسول الله ﷺ.

### أيام ونستقبل رمضان.. هل أنت مستعد؟

إخواننا الطلبة.. أيام قليلة ونستقبل الشهر الحبيب، وبعد شوق وطول انتظار يعود إلينا شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار، شهر التوبة والعودة إلى الله ومراجعة النفس، شهر

خصه الرسول ﷺ بذكر فضله للناس.

فعن سلمان الفارسي قال: خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان فقال: "أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم شهر مبارك، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعاً، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزداد فيه رزق المؤمن، من فطر فيه صائماً كان له مغفرة لذنوبه، وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيء قلنا: يا رسول الله لسنا كلنا نجد ما يفطر الصائم؟ فقال رسول الله ﷺ: يعطى الله هذا الثواب من فطر صائماً على مزقة لبن، أو تمر، أو شربة ماء، ومن أشبع صائماً سقاه الله من حوضي شربة لا يظماً حتى يدخل الجنة. وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، من خفف عن مملوكه فيه غفر له وأعتق من النار، فاستكثروا فيه من أربع خصال: خصلتان ترضون بهما ربكم، وخصلتان لا غنى بكم عنهما. فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه، وأما اللتان لا غنى بكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعودون به من النار".

أخي الطالب..

فلتجعل هذا الحديث دافعا لك لتغير حياتك في رمضان.. فهل أنت مستعد؟

## رمضان فرصة للتغيير ١

أحبابي وإخواني.. كل عام وأنتم طيبون وتقبل الله منا ومنكم.. أخيراً عاد إليكم الشهر الحبيب إلي نفوسنا جميعاً، شهر لا تعرف من أين تأتي إليك السعادة وأنت تستقبله.. تشعر فيه وكأنك لست أنت.. هدوء وروحانية واستعداد للعبادة ورغبة في الإقلال من المعاصي وزيادة القرب من الله.

إنه شهر رمضان.. الشهر الذي كرمه الله على باقي شهور السنة، ففتح فيه أبواب الجنة وأغلق فيه أبواب الجحيم. وسلسل الشياطين. وجعل فيه السنة بثواب الفريضة وثواب الفريضة بسبعين مثلها.

لكن الحزن في الأمر أن معظم الطلبة يتعاملون مع الشهر الكريم بطريقة غاية في الخطأ.. فهم يرون أن شهر رمضان معناه التسلية والترفيه وتضييع الوقت!!! تليفزيون وسمير مع الأصدقاء وغياب من المدرسة وعدد كبير من ساعات النوم وأكل ما لا يؤكل من الطعام طوال العام!!! والنتيجة أن يفقد الطالب الفرصة التي منحها الله له في شهر رمضان والاستزادة من العبادة وترويض النفس على الطاعة والتقرب من الله بقوة وبسرعة لا يمكن أن تتوفر بقية شهور السنة...

وهذا التصور الخاطئ يجعل معدلات المذاكرة في رمضان هي أقل معدلات السنة على الإطلاق، على عدد ساعات النوم هي أكثر معدلات النوم أثناء الدراسة على الإطلاق!!.

## رمضان فرصة للتغيير ٢

يبدأ الطالب شهر رمضان بحماسة كبيرة في العبادة تتمثل في المحافظة على الصلاة في المسجد وقراءة القرآن وربما صلاة القيام.. ثم يبدأ العد التنازلي بعد أربعة أو خمسة أيام على الأكثر ليصبح اليوم بعد ذلك عادياً وربما ثقيلاً على البعض الذي يتفانى في تضييع الوقت حتى تحين لحظة الإفطار.

أحبائي الطلبة.. دعونا نصحح فكرتنا عن أعظم شهور السنة.. شهر رمضان.. ونستثمره في مراجعة علاقتنا بالله و تغيير أنفسنا تغييراً حقيقياً.. تغيير في العادات والسلوك والأفكار..

تعالوا ناقش معا ثماني وصايا ثمينة نتمنى أن نستقبل بها الشهر الحبيب:

١- إن لم تكن تصلى.. فانتبه الفرصة فوراً لبدء الصلاة، فالإيمانيات مرتفعة والشياطين مسلسلة ولن تعانى من سخرية الأصدقاء في هذا الشهر، والجميع يتوافدون إلي المسجد بصورة تلقائية، انتهز الفرصة واعقد النية على بدء الصلاة من أول يوم في رمضان واعزم على الاستمرار بعد ذلك بإذن الله..

٢- واطب على الصلاة في المسجد مهما تكن الظروف، وحاول التنسيق مع مدرسي الدروس الخصوصية بشأن وقت الصلاة، ولا تدع السنن فهي بثواب الفريضة في شهر رمضان، كما تحسب الفريضة بسبعين مثلها.

٣- اشترى مصحفاً صغيراً واجعله معك باستمرار، واستغل الحصص الاحتياطية في القراءة أو الحفظ، فإن لم تكن الفرصة فخصص نصف ساعة يومياً لقراءة جزء على الأقل حتى تختتم القرآن حتى نهاية الشهر الكريم. بإذن الله.

### رمضان فرصة للتغيير ٣

٤- معظم الطلبة يتكاسلون عن المذاكرة في شهر رمضان ويزيد النوم بدرجة ملحوظة، كما تضيع ساعات طويلة أمام التلفزيون، فاحذر هروب الوقت منك واعلم أن رمضان شهر الجهاد وليس شهر الكسل.

٥- احرص على صلاة القيام في المسجد، فهي زاد للروح لن تشعر به إلا بعد الصلاة.

٦- اعتكف ولو جزئياً في العشر الأواخر من رمضان، أو حتى ساعة يومياً أو في المنزل، فلقد كان النبي ﷺ يشمر (يجتهد) في العشر الأواخر من رمضان.

٧- احرص على الاستزادة من المعلومات الدينية عن طريق حضور الحلقات المسجدية وما أكثرها في رمضان وعن طريق سماع شرائط العلماء وهي كثيرة ومتوفرة.

٨- رمضان فرصة ذهبية لتغيير شخصيتك، فند أخطاءك واسرد معاصيك وقرر الابتعاد عن المحرمات.. فالذي يتعد عن المحرمات في شهر رمضان (قادر على الابتعاد عن الحرام طيلة عمره. فلتكن إنساناً جديداً بعد رمضان بإذن الله.  
أخي الحبيب..

لماذا لا تبدأ التغيير من الآن؟.. ما الذي يمنعك؟.. الشيطان؟.. إن الله يسلسله من أجلك في شهر رمضان...

الأصدقاء؟.. فتذكر أن الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين.

التلفزيون؟.. فتذكر أن الجنة حفت بالمكاره وحفت النار بالشهوات..

أخي الحبيب..

إن الجنة تفتح ذراعيها لك.. في فرصة لا تحدث إلا كل عام.. فهل تغتم الفرصة؟.

اللهم بلغنا شهر رمضان واكتب لنا الصلاح والهداية فيه يا رب العالمين..

## فتاوى

س: هل يقبل الصيام من تارك الصلاة؟ أم أن العبادات كلها مقرونة بعضها ببعض بحيث لا يقبل شيء منها إذا ترك الآخر؟.

ج: المسلم مطالب أن يؤدي العبادات كلها: يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم ويحج البيت متى استطاع إليه سبيلاً. فمن ترك واحدة من هذه الفرائض بغير عذر يعتذر لله، فلعلماء الإسلام فيه آراء شتى، فمنهم من يذهب إلي كفره بترك أي واحدة منها. ومنهم من يكفر تارك الصلاة ومانع الزكاة. ومنهم من يكفر تارك الصلاة فحسب، لمنزلتها في دين الله ولما ورد أن «بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة» [رواه مسلم].

ومن ذهب إلي تكفير تارك الصلاة عمداً، فلا يظن أن يقبل صومه، إذ الكافر لا تقبل له عبادة أصلاً.

ومن العلماء من وصفه بالفسوق عن أمر الله. ولعل هذا الرأي - والله أعلم - هو أعدل الأقوال وأقربها. وعلى هذا فإذا قصر لكسل أو هوى في بعض الفرائض - غير منكر ولا مستهزئ - وأدى البعض الآخر، كان ناقص الإسلام، ضعيف الإيمان، ويخشى على إيمانه إذا استمر على الترك. ولكن الله تعالى لا يضيع أجر من أحسن عملاً. بل له عند الله قدر عمله: له مثوبة ما أدى. وعليه إيمانه إذا استمر على الترك. ولكن الله تعالى لا يضيع أجر عمل أحسنه. بل له عند الله بقدر عمله: له مثوبة ما أدى. وعليه وزر ما فرط ﴿وَكُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ﴾ [٥٢] [القمر]. ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [٧] ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [٨] [الزلزلة].

## تأثير المعاصي على الصيام

س: ما حكم صائم رمضان إذا اغتاب أو كذب أو نظر إلي أجنبية بشهوة. أيصح صيامه أم يبطل؟.

ج: الصوم النافع المقبول هو الذي يهذب النفس، ويقوي إرادة الخير، ويشمر التقوى المذكورة في قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لِمَلِكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣]. والواجب على الصائم أن يكف عن كل قول أو

فعل يتنافى وصومه حتى لا يكون حظه من صيامه الجوع والعطش والحرمان. وفي الحديث: «الصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل، وإذا سابه أو قاتله أحد فليقل: «إني صائم» [رواه الشيخان]. وقال عليه السلام: «رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر» [رواه النسائي وابن ماجه والحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري]. وقال صلوات الله عليه: «من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» [رواه البخاري وأحمد وأصحاب السنن]. قال ابن العربي: مقتضى هذا الحديث ألا يثاب على صيامه، ومعناه أن ثواب الصيام لا يقوم في الموازنة بإثم الزور وما ذكر معه. ورأى ابن حزم: أن هذه الأشياء تبطل الصوم كما يبطله الطعام والشراب، وروى عن بعض الصحابة والتابعين ما يفهم منه هذا. ونحن وإن لم نقبل برأي ابن حزم - نرى أن هذه المعاصي تضيع ثمرة الصيام وتفسد المقصود من شرعيته، ومن أجل ذلك كان سلف الأمة يهتمون بالصوم عن اللغو والحرام كما يهتمون بالصوم عن الشراب والطعام.. قال عمر رضي الله عنه: «ليس الصيام من الشراب والطعام وحده، ولكنه من الكذب والباطل واللغو». وروى عن مثله.. وعن جابر قال: «إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمأثم، ودع أذى الخادم، وليكن عليك وقار وسكينة ويوم صيامك، ولا تجعل يوم فطرك ويوم صيامك سواء». وقال أبو ذر لطلق بن قيس: «إذا صمت فتحفظ ما استطعت»، فكان طليق إذا كان يوم صيامه دخل فلم يخرج إلا إلى صلاة. وكان أبو هريرة وأصحابه إذا صاموا جلسوا في المسجد وقالوا: نظهر صيامنا.. وعن ميمون بن مهران: «أهون الصيام الصيام عن الطعام والشراب».. وأياً ما كان الأمر فللصوم أثره وثوابه، وللغيبية والكذب ونحوه عقابها وجزاؤها عند الله ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ (٨) [الرعد]. وكل عمل بحساب وميزان ﴿لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾ (٥١) [طه]. وتأمل هذا الحديث النبوي عن دقة الحساب الإلهي في الآخرة تجد فيه الجواب الكافي عن هذا السؤال والسؤالين قبله: روى الإمام أحمد والترمذي عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ بين يديه فقال: يا رسول الله إن لي مملوكين يكذبونني ويعصونني، وأضربهم وأشتمهم، فكيف أنا منهم؟ (يعني يوم القيامة) فقال له رسول الله ﷺ: «يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك، وعقابك إياهم، فإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلاً لك، وإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافاً لا لك ولا عليك، وإن كان عقابك فوق ذنوبهم

اقتصر لهم منك الفضل الذي بقى قبلك» فجعل الرجل يبكي بين يدي رسول الله ﷺ ويهتف. فقال رسول الله ﷺ: ماله لا يقرأ كتاب الله؟ ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِسَاحِسِينَ﴾ [الأنبياء]. فقال الرجل يا رسول الله: ما أجد شيئاً خيراً من فراق هؤلاء -يعني عبيده - إني أشهدك أنهم أحرار كلهم.

## التلفزيون والصيام

س: ما رأي الشرع الحنيف في مشاهدة التلفزيون للصائم في رمضان؟

ج: التلفزيون وسيلة من الوسائل، فيه خير وفيه شر، والوسائل لها حكم المقاصد دائماً، فالتلفزيون كالإذاعة.. وكالصحافة.. فيها ما هو طيب وما هو خبيث. وعلى المسلم أن ينتفع بالطيب، وأن يتجنب الخبيث، سواء كان صائماً أم غير صائم.. ولكن في الصيام على المسلم أن يحتاط أكثر، حتى لا يفسد صومه، وحتى لا يذهب أجره ويحرم من ثوبة الله عز وجل.

فمشاهدة التلفزيون، لا أقول فيها حلال مطلق ولا حرام مطلق. وإنما يتبع ذلك الشيء الذي يشاهد في هذا الجهاز: فإن كان خيراً جازت رؤيته، وسماعه، كبعض الأحاديث الدينية، ونشرات الأخبار، والبرامج الموجهة إلي الخير.. وإن كان شراً كبعض المشاهد الراقصة الخليعة ونحو ذلك، فهذا يحرم رؤيته في كل وقت، ويتأكد ذلك في شهر رمضان. وبعض المشاهد تكره رؤيتها وإن لم تصل إلي درجة الحرمة، وكل وسيلة من الوسائل تصد عن ذكر الله فهي حرام.

فإذا كانت مشاهدة التلفزيون، أو سماع الراديو وغير ذلك، يلهي عن واجب أوجهه الله على عباده كالصلاة.. ففي هذه الحالة يحرم.. يحرم الاشتغال عن الصلاة بأي شيء.. فالله سبحانه وتعالى حينما علل تحريم الخمر والميسر، جعل من هذه العلة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ [المائدة].

وعلى المسؤولين عن برامج التلفزيون، أن يتقوا الله فيما ينبغي أن يقدم للجمهور دائماً، وفي رمضان خاصة، رعاية لحرمة الشهر المبارك، وإعانة للناس على طاعة الله،

والاستزادة من الخيرات، حتى لا يحملوا إثم أنفسهم، وإثم المشاهدين معهم، كالذين قال الله فيهم: ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلِيسَاءَ مَا يُرْزَوْنَ﴾ [النحل].

## حكم أخذ الإبر والحقن في الصيام

س: هل يصح للمريض أن يأخذ حقناً في شهر رمضان؟.

ج: نقول لكل من يستفسر عن أخذ الحقن أو الإبر في شهر رمضان بأن الإبر أنواع فمنها ما يؤخذ كدواء وعلاج، سواء كان في الوريد أو في العضل أو تحت الجلد، فهذه لا مجال للخلاف فيها، فهي لا تصل إلي المعدة، ولا تغذي، فهي لذلك لا تفطر الصائم ولا مجال للكلام هنا.

إنما هناك نوع من الإبر يصل بالغذاء مصفى إلي الجسم، كإبر الجلوكوز فهي تصل بالغذاء إلي الدم مباشرة، فهذه قد اختلف فيها علماء العصر، حيث إن السلف لم يعرفوا هذه الأنواع من العلاجات والأدوية، ولم يرد عن النبي ﷺ ولا عن الصحابة ولا عن التابعين ولا عن العصور الأولى شيء في هذا الأمر، فهذا أمر مستحدث، ولهذا اختلف فيه علماء العصر، فمنهم من يرى هذا النوع مفطراً لأنه يصل بالغذاء إلي أقصى درجاته حيث يصل إلي الدم مباشرة، وبعضهم يقول: إنها لا تفطر أيضاً، وإن كانت تصل إلي الدم لأن الذي يفطر هو الذي يصل إلي المعدة، والذي يشعر الإنسان بعده بالشبع، أو بالري فالمفروض أن هذه الإبر المغذية أيضاً لا تفطر. ومع أنني أميل إلي هذا الرأي الأخير أرى أن الأحوط على كل حال أن يمتنع المسلم عن هذه الإبر في نهار رمضان، فعنده متسع لأخذها بعد الغروب. وإن كان مريضاً فقد أباح الله له الفطر، فإن هذه الإبر وإن لم تكن تغذي بالفعل، تغذية الطعام والشراب وإن لم يشعر الإنسان بعدها بزوال الجوع والعطش كالأكل والشرب المباشرين، فهو على الأقل يشعر بنوع من الانتعاش، بزوال التعب الذي يزاوله ويعانيه الصائم عادة، وقد أراد الله من الصيام أن يشعر الإنسان بالجوع والعطش، ليعرف مقدار نعمة الله عليه، وليحس آلام المتألمين وبجوع الجائعين وبؤس البائسين.. فنخشى إذا فتحنا الباب لهذه الإبر أن يذهب بعض القادرين الأثرياء فيتناول هذه الإبر بالنهار لتعطيهم نوعاً من القوة وقدراً من الانتعاش لكي لا يحسوا كثيراً بألم الجوع وبألم الصيام في نهار رمضان، فالأولى أن يؤجلها الصائم إلي ما بعد الإفطار.

## استعمال معجون الأسنان للصائم

معجون الأسنان، ينبغي التحوط في استعماله بألا يدخل شيء منه إلي الجوف وهذا الذي يدخل إلي الجوف مفطر عند أكثر العلماء، ولذا فالأولى أن يجتنب المسلم ذلك ويؤخره إلي ما بعد الإفطار، ولكن إذا استعمله واحتاط لنفسه وكان حذراً في ذلك ودخل شيء إلي جوفه فهو معفو عنه والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ، وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥] والله تعالى أعلم.

## دخول السينما

ويتساءل كثير من المسلمين عن موقف الإسلام من دور الخيالة (السينما) والمسرح وما شابهها. وهل يحل للمسلم ارتيادها أم يحرم عليه؟ ولا شك أن (السينما) وما مائلها أداة مهمة من أدوات التوجيه والترفيه، وشأنها شأن كل أداة فهي إما أن تستعمل في الخير أو تستعمل في الشر، فهي بذاتها لا بأس بها ولا شيء فيها، والحكم في شأنها يكون بحسب ما تؤديه وتقوم به. وهكذا نرى في السينما: هي حلال طيب، بل قد تستوجب وتطلب إذا توفرت لها الشروط الآتية:

أولاً- أن تتزهد موضوعاتها التي تعرض فيها عن المجون والفسق وكل ما ينافي عقائد الإسلام وشرائعه وآدابه، فأما الروايات التي تثير الغرائز الدنيا أو تحرض على الإثم أو تغري بالجرمة أو تدعو لأفكار منحرفة، أو تروج لعقائد باطلة، إلي آخر ما نعرف، فهي حرام لا يحل للمسلم أن يشاهدها أو يشجعها.

ثانياً- ألا تشغله عن واجب ديني أو دنيوي. وفي طليعة الواجبات الصلوات الخمس التي فرضها الله كل يوم على المسلم، فلا يجوز للمسلم أن يضع صلاة مكتوبة - كصلاة المغرب - من أجل رواية يشاهدها، قال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۖ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٥]. وفسر السهو عنها بتأخيرها حتى يفوت وقتها. وقد جعل القرآن من جملة أسباب تحريم الخمر والميسر أنها تصد عن ذكر الله وعن الصلاة.

ثالثاً- أن يتجنب مرتادها الملاصقة والاختلاط المثير بين الرجال والنساء الأجنبية، منعاً للفتنة، ودرءاً للشبهة، ولا سيما أن المشاهدة لا تتم إلا تحت ستار الظلام وقد مر بنا الحديث: «لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديث خير له من أن يمسه امرأة لا تحل له».

## اليانصيب

### يشبه مسابقات ٠٩٠٠

وما يسمى (باليانصيب) هو لون من ألوان القمار، ولا ينبغي تساهل فيه والترخيص به باسم (الجمعيات الخيرية) و(الأغراض الإنسانية).

إن الذين يستيحيون اليانصيب لهذا، كالذين يجمعون التبرعات لمثل تلك الأغراض بالرقص الحرام، و(الفن) الحرام. ونقول لهؤلاء وهؤلاء: «إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً».

والذين يلجئون إلي هذه الأساليب يفترضون في المجتمع أن قد ماتت فيه نوازع الخير، وبواعث الرحمة، ومعاني البر، ولا سبيل إلي جمع المال إلا بالقمار أو اللهو المحظور. والإسلام لا يفترض هذا في مجتمعه، بل يؤمن بجانب الخير في الإنسان، فلا يتخذ إلا الوسيلة الطاهرة للغاية الشريفة، تلك الوسيلة هي الدعوة إلي البر، واستثارة المعاني الإنسانية، ودواعي الإيمان بالله والآخرة.

## الطاولة

### (اللعب بالزهر)

كل لعب فيه قمار فهو حرام. والقمار كل ما لا يخلو اللاعب فيه من ربح أو خسارة. وهو الميسر الذي قرنه القرآن بالخمر والأنصاب والأزلام. وقال النبي ﷺ: «من قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق». يعني أن مجرد الدعوة إلي المقامرة ذنب يوجب الكفارة بالتصدق. ومن ذلك اللعب بالنرد (الزهر) إذا اقترن بقمار، فهو حرام اتفاقاً. وإن لم يقترن به فقال من العلماء: يحرم. وقال بعضهم: يكره ولا يحرم. وحجة المحرمين ما رواه بريدة عن النبي ﷺ قال: «من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير دمه». وما رواه أبو موسى عن النبي ﷺ قال: «من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله». والحديثان صريحان عامان في كل لاعب، قامر أم لم يقامر. قال الشوكاني: روي أنه رخص في النرد بأن مغفل وابن المسيب على غير قمار ويبدو أنهما حملا الأحاديث على من لعب بقمار.

## اللعب بالشطرنج

ومن ألوان اللهو المعروفة الشطرنج، وقد اختلف الفقهاء في حكمه بين الإباحة والكرهية والتحريم. واحتج المحرمون بأحاديث رووها عن النبي ﷺ، ولكن نقاد الحديث وخبراءها ردوها وأبطلوها، وبينوا أن الشطرنج لم يظهر إلا في زمن الصحابة فكل ما ورد فيه من أحاديث باطل.

أما الصحابة رضي الله عنهم فاختلّفوا في شأنه. قال ابن عمر: هو شر من النرد وقال علي: هو من الميسر (ولعله يقصد: إذا اختلط به القمار). وروي عن بعضهم كراهيته فحسب. كما روى عن بعض الصحابة والتابعين أنهم أباحوه. من هؤلاء ابن عباس، وأبو هريرة وابن سيرين، وهشام بن عروة، وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير.

وهذا الذي ذهب إليه هؤلاء الأعلام هو الذي نراه، فالأصل - كما علمنا - الإباحة، ولم يرد نص بتحريمه. أن فيه - فوق اللهو والتسلية - رياضة للذهن، وتدريباً للفكر، وهو لذلك يخالف النرد؛ ولذلك قالوا: أن المعول في النرد على الحظ، فأشبهه الأزام، والمعول في الشطرنج على الحذق والتدبير، مشبه المسابقة بالسهم.

وقد اشترط من أباحه شروطاً ثلاثة:

\* ألا تؤخر بسببه صلاة عن وقتها، فإن أكبر خطورته في سرقة الأوقات.

\* ألا يخالطه قمار.

\* أن يحفظ اللاعب لسانه حال اللعب عن الفحش والخنوع وريء الكلام. فإذا فرط

في هذه الثلاثة أو بعضها اتجه القول إلي التحريم.

## كلمات متنوعة

### ١- استغل قوتك لإرضاء الله

خلق الله القوة للدفاع عن الحق ونصرة المظلوم، ومن هنا أصبح للقوة رسالة كبيرة تقف في جانب واحد مع الحق والعدل والإيمان، والكارثة.. أن يجعل بعض الطلبة قوتهم تقف في جانب واحد مع الظلم والشر، بغرض حب المظاهر والتعالي على الآخرين وحب الظهور أمام زملائه وأمام البنات.

إن الإسلام يوم أن كان قوياً، لم يستغل قوته لظلم الناس والتهجم على البشر بدون وجه حق، إنما كان يعلمنا دائماً أن نستخدم القوة لإقرار العدل وإرضاء الله، والعديد من الطلبة الذين وهبهم الله قوة في أجسادهم تأثروا كثيراً بأفلام السينما الأمريكية ويجنون تقليدها تقليداً أعمى على حساب زملاء لهم ضعفاء.

يا أخي.. يا من وهبك الله القوة، اعلم أنك ستسأل عنها يوم القيامة، واعلم أن من وهبك العافية قادر أن يسلبها منك، فاجعل قوتك في خدمة الضعيف والمظلوم يؤجرك الله عليها ويبارك لك فيها، وهنا يتحقق فيك حديث الرسول الكريم ﷺ: «المؤمن القوى خير وأحب إلي الله من المؤمن الضعيف.....». صدق رسول الله ﷺ.

### ٢- الفيديو كلب

أنا آسف أنني أطلقت هذا الاسم على ما يسمى في التلفزيون (الفيديو كليب) ففي كل مرة أرى فيها هذا العبث أشعر أنني أمام (كباريه) صغير ٢١ بوصة، وأن الله لا بد وأن ينزل غضبه علينا. ما هذا الذي يحدث؟! أشخاص يقال عنهم أنهم مطربون يقولون كلاماً أتفه من التفاهة يصيب الكبير بالقيء والمغص بينما يصيب الأطفال بالتخلف العقلي، والمطرب المغوار لكي يصب هذا الكلام في عقولنا صباً، يبدأ في الاتفاق على كام راقصة من شارع محمد علي وكل واحد وشطارته.. منهم من يأتي بخمس راقصات ومنهم من يأتي بعشرة والشاطر الذي يستطيع أن يجعل الناس تشاهد أكبر كمية من الرقص، وبالتالي يضمن أن الجميع ارتكب أكبر قدر ممكن من الذنوب والمعاصي، حرام ده ولا حلال؟ وهل هذا هو الفن الذي يسمو بالمشاعر ويقدم رسالة هادفة للناس، أقول هذا الكلام لزملائي فيتهموني أنني ضد الفن وأني مترمت ومتشدد ومتعصب إلي آخر التهم المعروفة، وقلت لهم

أن الإسلام لا يحرم الفن الجميل الهادف، كما أنه يشجع كل من لديه موهبة أن يخرجها ويستخدمها ولكن هل من المعقول أن أهديك قلماً لتكتب به، فأول ما تكتبه أن تشمني، كما أنه ليس من المعقول أن يعطى الله إنساناً صوتاً جميلاً يحبه الجميع.. ليتغنى بها كلمات غزل صريح في فتاة ليس له بها أي علاقة سوى أنه قابلها عند البقال وهي تشتري بنصف جنيه جبنة. ويا ريت الموضوع انتهى عند هذا الحد، بل إنه مصر أن يجعل الموضوع فرح يحبه راقصات منتظرين الإشارة لكي يفسدوا جيلاً بأكمله المقروض أنه مسلم، ومطلوب منه الدفاع عن الإسلام ضد أعدائه في جميع أنحاء الأرض.

ولا حول ولا قوة إلا بالله.. .

### ٣- الروشنة

الروشنة هي أنسب لفظ للمجتمع الذي نعيش فيه الآن، وبالتحديد مجتمع الطلبة، فالملابس غريبة والألفاظ عجيبة وتسريحة شعر الصبيان أصبحت تستغرق ربع ساعة أو يزيد، والجميع يتسابق ويبدع في السخرية من زملائه ووصفهم بألقاب بذئثة والتباهي بعدد المقالب التي أوقع فيها فلان أو إعلان، وهذا بخلاف مضمار البنات، فالكل لا بد أن يثبت أنه واد حبيب وفتك، وللأسف هذا النموذج هو النموذج السائد في مجتمع ينظر فيه الطالب إلي الدين نظرة دونية غريبة، فهو لا يتصور نفسه أبداً يواظب على الصلاة في المسجد، ويسير بوقار ويتكلم بالألفاظ مؤدبة محترمة، ويحجل عندما يتصور نفسه يمسك مصحفاً ليقرأ فيه أو يحضر درسا من دروس المسجد،.. والنتيجة.. لدينا ملايين من الطلبة بلا هدف في الحياة، وأصبح التسابق على عدد ما يحفظون من الأغاني، لا عدد ما يحفظون من سور القرآن الكريم، وأصبحت اللجنة والنار قصص وحكايات نرويها في المناسبات الدينية، على أساس أن الشيء لزوم الشيء، .

أخي الطالب.. أهمس إليك بكلمة في أذنك .. إن العالم يريد أن يبعثك عن دينك.. فلماذا تساعدهم في تدمير نفسك؟

### ٤- قرار طالب شجاع

لا تمر الحياة على المرء إلا وتضطره الظروف إلي اتخاذ قرارات صعبة في حياته، يشعر معها أن حياته بدأت تتغير، وأنها تتجه اتجاهاً آخر غير الذي تعود عليه، من هذه القرارات

قرار اختيار القسم (علمي أو أدبي) أو قرار اختيار الكلية وغيرها، فهي قرارات تحتاج إلي تفكير وشجاعة، إلا أن هناك قراراً يحتاج إلي شجاعة أكبر وأكبر لأنه يعد أخطر قرار في حياة الطالب أو الإنسان عموماً، ألا وهو قرار التدين أو الالتزام بالدين، فهو قرار يعني أنك ستغير أصحابك وأفكارك وعاداتك وسلوكك، وتغير معها وجهة نظرك في الأمور، إنه تغير للحياة بالكامل، وهذا التغير ربما يعرضك لسخرية زملائك، كما أنه سيجعلك تبتعد عن أمور تحبها إرضاء لله ورغبة في الجنة، ويجعلك تخصص جزءاً من وقتك لحضور مجالس العلم وحفظ القرآن والقراءات الإسلامية التي تزيدك علماً في الدين وفهماً له إنه بالفعل قرار مصيري يترتب عليه تغير صورة الإنسان في حياته وآخרתه، ولا يستطيع أن يتخذه إلا طالب شجاع..

فهل تمتلك أخي الطالب هذه الشجاعة.

## ٥- التغيير ممكن

من لا يريد أن يتغير نحو الأفضل، من منا لا يعترف بأن له أخطاء يريد أن يصححها، وربما يظهر المرء منا مبتهجاً مسروراً بشخصيته وأفعاله، ولكنه إذا جلس جلسة صدق مع نفسه فبال تأكيد سيتمنى أن يكون أفضل، والقول بأن التغيير مستحيل قول مرفوض، فكل يوم نجد أناساً يتغيرون، وهل هناك مثال أوضح من الفنانة اللاتي كن يعثن في الأرض فساداً، ثم أصبحن داعيات إلي الله في المساجد تهتدي على أيديهن العشرات من الفتيات.

لقد شاهدنا الكثير من الطلبة كانوا أقرب إلى الشياطين بأفعالهم، فإذا بهم يصبحون من رواد المساجد المشهود لهم بالإيمان، إن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [الرعد: ١١] أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. صدق الله العظيم.

تريد أن تتغير.. فقط كن صادقاً في أن تتغير.

هل تخاف من الله؟

هل سألت نفسك يوماً هذا السؤال؟ وهل كانت لديك الشجاعة أن تجيب عليه إجابة صادقة؟.

ربما يتصور البعض أن الإجابة ستكون سهلة وبسيطة ولكن الواقع يقول شيئاً آخر.

والواقع أن الخوف من الله محل شك، والخوف من الناس يتغلب علينا في أحيان كثيرة. لا تتسرع في الإجابة، انظر إلي سلوكياتك وتصرفاتك ثم أجب.. إن الكثير من الطلبة يرى أن من الرجولة والشجاعة وخفة الدم أن يسب كل من يراه من أصدقائه سباً يصل إلي السب بالأب والأم.. وهو لا يعلم أن النبي ﷺ يقول: «إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه»، قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال: «يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه» صدق رسول الله ﷺ.

إن الخوف من الله يدعوك إلي تجنب مثل هذا السلوك القبيح ولكن الخوف من سخرية زملائك واتهامك أنك مؤدب وطيب وساذج، يجعلك تقبل على هذا السلوك لإرضائهم وإغضاب ربك.. إنك تخاف من زملائك أي (الناس) أكثر مما تخاف من الله. الطالب الذي يساير زملائه في معاكسة الفتيات، وهو يعلم أن هذا حرام لا شك، خاف من زملائه أكثر مما خاف من الله.. أرضى أصدقاء السوء وأغضب ربه.. إن ألفاظ السخرية من قبيل (يا سيدنا الشيخ..بركاتك..يا راجل يا طيب..إلخ) تجعل كثيراً ممن يودون إرضاء الله يتراجعون خوفاً من سخرية زملائهم. ولكن من يشتري الآخرة لا يخشى إلا ربه ومن يطلب الجنة يفكر مائة مرة قبل أن يرضى العباد على حساب رب العباد.

والآن أعيد عليك السؤال مرة أخرى..

هل تخاف من الله؟.

## ٦- الإسلام دين الشباب

ما من شك أن الشباب ينظرون للحياة على أنها بهجة وفرحة وامتعة، وهو أمر لا شيء فيه، ولكن المحزن حقاً أن يرى الشباب أن ذلك يتعارض مع ما يتمنون وكأن الإسلام جاء ليصيبنا بالهم والغم وقلة الراحة، فهل يتصور عاقل هذا عن دين وضع الله قواعده لبشر قال لهم أن سعادة الدنيا والآخرة فيه، لا بد أن نفهم أن الإسلام هو دين الشباب، بما فيه من حيوية ونشاط وحركة، وليس دين العواجيز كما يظن الكثيرون، ولكن مع ذلك لا بد أن نوضح أن: الإسلام بجانب أن يبيح متع الحياة الحلال التي لا تغضب الله، فإنه أيضاً دين مسئولية ورجولة وتكاليف، وليس دين استهتار وتسيب وقلة ضمير ولا مبالاة.

أيها الطلبة.. لا بد أن نفهم ديننا أولاً ونحترمه ثانياً، وثالثاً لا نلوم الآخرين إذا أساءوا

إلى ديننا ونحن نسيء إليه كل يوم بأقوالنا وتصرفاتنا .

#### ٧- ماذا نعرف عن علماء ديننا ؟

نخطئ في حق أنفسنا وحق ديننا، إننا لا زلنا نعرف التفاصيل الحياتية عن عشرات الأسماء من الفنانين ولاعبى الكرة رغم السلوكيات المرفوضة لمعظمهم، في الوقت الذي لا نعرف فيه حتى أسماء علماء ديننا، الذين يقدمون إلينا علمهم كل يوم ولا ييخلون علينا بنصيحة أو فتوى، في سبيل أن نعلم عن ديننا ما نجهله. هل نعرف الدكتور يوسف القرضاوي، علامة العصر الذي بهر العالم كله بفتاويه وأفكاره العصرية الحكيمة، هل نعرف الشيخ السيد سابق صاحب أشهر كتاب فقه ميسر وهو فقه السنة، هل نعرف الشيخ الغزالي والشيخ الباقورى وغيرهم كثير.

إخواننا الأحباء اعلمو ما استطعتم أن تعلموا عن أناس سيكونون سبباً في دخولكم الجنة.. إذا أردتم.

\*\*\*

## أرض - جو

- ١- طالب ثانوي يحلم بأن يكون مشهوراً وغنياً وقويماً ومتفوقاً، ويحلم أيضاً ألا يبذل أي مجهود في سبيل تحقيق ذلك.
- ٢- إذا أردت أن تعرف شعباً، فانزل إلي مدارسهم.
- ٣- مسكينة الكتب، ما ذنبها حتى نكرها كل هذا الكره.
- ٤- الثانوية العامة..كره من أول نظرة..
- ٥- حصص الدين أصبحت مثل الصلاة، نقدسها جداً..ثم لا نؤديها جداً جداً.
- ٦- إذا أردت أن تقتل نفسك بالتدخين..هناك وسيلة أبسط وأوفر..مسلسلات التلفزيون.
- ٧- أنا أقوى بكثير مما تتخيلون..فأنا أستطيع أن أذاكر ساعة كاملة دون انقطاع.
- ٨- أعط كل من حولك..ستأخذ منهم أعز ما يملكون..حبهم.
- ٩- هيا نضع جدولاً للمذاكرة، ثلث اليوم ترفيه حتى لا نمل من المذاكرة، ثلث اليوم ترتيب الكتب للمذاكرة، ثلث اليوم نوم لأننا تعبنا..يا خبر..اليوم ضاع..نذاكر في اليوم التالي.
- ١٠- الطالب الذي لا يمارس أي نشاط مدرسي، طالب يقتل مواهبه بسكين: ( كبر الجمجمة).
- ١١- إعلانات : تعلن نار جهنم عن قبولها كل أعداد الطلبة الذين لا يصلون، وبدون أي رسوم للدخول...وشكراً.
- ١٢- بناء ناطحات السحاب تخصص مهندس عظيم بناء إنسان تخصص دين عظيم.. اسمه الإسلام.
- ١٣- شعار الطالب الفاشل .. التفكير ضار جداً بالصحة.
- ١٤- الحلم الذي يراود كل الطلبة.. أن يمتلك كل طالب دفتر غياب خاص به.
- ١٥- بعض الآباء لا يعرفون أن هناك بنداً للسجائر يضعونه في مصروف أبنائهم الطلاب دون علمهم.

- ١٦- كيف يتم التنسيق بين الطلبة رواد المقاهي في رمضان، هل سيتم غلق المقاهي، أم أنهم سيمتنعون عن الصيام، أم أنهم سيجلسون في قهوة (على الرجة).
- ١٧- الطالب الذي لا يصلى يبنى نفسه أن أجله طويل وأنه مازال صغيراً أيها الطالب.. غداً تموت.
- ١٨- يستعد التلفزيون الآن بجدية كي يحول صيامنا بعد مدفع الإفطار إلى .. صيام فشنك.
- ١٩- هناك عيد في خيال كل طالب لن يتحقق أبداً .. هو عيد إلغاء الثانوية العامة.
- ٢٠- أصبحنا نسمع محلات الكاسيت وهي تشغل الأغاني في نهار رمضان، معنى ذلك أنه مثلما يزيد ثقب الأوزون عاماً بعد عام، فإن كرات الدم الحمراء لدى بعض البشر تقل عاماً بعد عام... صحيح اللي اختشوا ماتوا.
- ٢١- حلاً للخلاف الشهر.. هل شهر رمضان شهر تليفزيون أم شهر عبادة، قال المحللون (المثللون): أن ما يقدم في التليفزيون في شهر رمضان فن، والفن عمل والعمل عبادة.. خلاص استريحوا.. قوموا روحوا بقى.
- ٢٢- نحن يزيد وزننا في شهر رمضان، ونأخذ الدروس في أجازة العام الدراسي، ونذهب للمدرسة لنلعب وتتشاجر لا نتعلم، يبقى شيء واحد نفعله ندخل التاريخ، أن نجعل اللغة العربية تقرأ من اليسار لليمين.
- ٢٣- أشك أن أجهزة الكمبيوتر سعيدة بوجودها بين أيدي الطلبة.. فهي تستغل أسوأ استغلال.
- ٢٤- الطالب العربي المسلم يسخر من الحديث الشريف (من غشنا فليس منا)، الطالب الأجنبي غير المسلم لا يعرف الحديث، لكنه يعرف أن الغش يعنى أن بلاده ستكون في الذيل، وهو لا يجب أن يكون ذليلاً.
- ٢٥- كثرة المعاصي في العيد تذكرنى باحتفالات إسبانيا التي تخرج فيها الثيران إلي الشوارع.. فلا بد أن يموت الناس حتى يفرحوا.
- ٢٦- أنت تسمع عن الله.. هل حاولت أن تعرفه.. تعرف عليه وأنت تقرأ القرآن في الصلاة.
- ٢٧- إحدى الممثلات صرحت بأن جيل الشباب من الفنانين الحاليين متدينون، ونحن نؤكد كلامها ونزيد: بأن جيل الراقصات الحالي.. متدين أيضاً.

- ٢٨- الحقد يأكل بعض الطلبة كما يأكل النار الحطب.
- ٢٩- الفقر ليس عيباً .. العيب هو الحقد والحسد من الفقير، والكبر من الغنى.
- ٣٠- مساكين الطلبة .. تشغلهم أمور كثيرة جداً آخرها التعليم.
- ٣١- لا أعرف ما هو سر العداوة بين الطلبة والصلاة.
- ٣٢- سؤال واحد لو أجبته عليه إجابة صحيحة فزت بالدنيا والآخرة. لماذا خلقتك الله؟.
- ٣٣- الطالب عندنا على خصام مع الدين والخلق والعلم..على وفاق مع الفن الهابط والكرة والأخلاق الفاسدة .. شيء غريب.
- ٣٤- إلى الطلبة الذين يواظبون على الصلاة : أنصحهم بدعاء يومي مهم جداً: اللهم لا تأخذني بذنوب طلاب هذا الزمان.
- ٣٥- إلى طلبة الثانوية العامة...كلنا لها.
- ٣٦- نحن نحب التعليم تماماً مثل حبنا للاستيقاظ مبكراً للذهاب للمدرسة..لكي نتعلم.
- ٣٧- لا تستمع إلي من ينضحك بعدم التدخين..إنه يحقد عليك لأنك ستفقد حياتك قبله.
- ٣٨- المعوق ليس الذي لا يمتلك يداً أو رجلاً .. المعوق الذي لا يمتلك إرادة.
- ٣٩- لا تكن مثل صديقك ولا تكن مثل نفسك..كن أفضل منهما.
- ٤٠- إذا كانت الحرية هي أن تؤذيني فهل تسمح لي أن أضربك بهذا السكين.
- ٤١- أدعو كل مسئول الجرائد أن يوفروا جهدهم ويختصروا الجريدة إلي ثلاث صفحات: الرياضة والفن والحوادث.
- ٤٢- مشكلة الأخلاق في مدارس ثانوي..أصعب من مشكلة فلسطين!!
- ٤٣- للصيام ركنان: النية والإمساك عن الطعام من الفجر للمغرب .. بعض الطلبة أضاف ركناً ثالثاً: الإمساك عن المذاكرة.١.
- ٤٤- إلى الذين لا يفهمون لماذا يصر بعض الطلبة على الهروب من المدرسة..نقول لهم أنهم: يهربون من الآن على أن يصبخوا في المستقبل (رجال أعمال).

- ٤٥- التلفزيون لا يعرض أغاني الفيديو كليب في رمضان.. ألا يشعر مطربو العرى أنهم جرائيم منبوذة في شهر الطهارة.
- ٤٦- مستوى التعليم الذي وصل إليه الطلبة علينا أن نقف عليه .. دقيقة مذاكرة.
- ٤٧- بعض الطلبة يعتبرون الالتزام بالإسلام نوعاً من الجنون .. اللهم جنن هؤلاء الطلبة.
- ٤٨- نطق اللغة الفرنسية بطريقة إنجليزية اختراع طلابي أصيل .. نتمنى أن يجتهد الطلبة ليخترعوا لنا كيف ينطقون اللغة العربية باللغة العربية.
- ٤٩- بعد مشروع كمبيوتر لكل طالب .. نقترح مشروع طالب لكل طالب.
- ٥٠- كيمياء: عدد شتائم طلبة المدرسة في الثانية الواحدة في مقدار ثابت = ٣٠٠ سنة في جهنم الحمراء. ملحوظة : المقدار الثابت = ٣ في ١٠ أس ١٣ شتيمة / ثانية في الهواء.
- ٥١- الطالب الذي يتوقع أن ينجح وهو يعبث طوال العام، أقترح عليه الذهاب لطبيب نفساني لأنه مصاب بمرض الإنهراع النفسي غير المتوافق مع البعد الذاتي.

\*\*\*

## الأحاديث النبوية المختارة للكتاب على السبورة يوميا

قال رسول الله ﷺ :

- ١- لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه .
- ٢- عن أبي هريرة أن رجلاً قال للنبي ﷺ أوصني فقال: لا تغضب فردد مراراً فقال لا تغضب.
- ٣- اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن.
- ٤- البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس.
- ٥- إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه.
- ٦- من صلي الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلي ركعتين كانت له كأجر حجة وعمره تامة تامة تامة.
- ٧- لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به.
- ٨- من كتم غيظاً وهو قادر علي أن ينفذه دعاه الله علي رؤوس الخلائق يوم القيامة يخيروه من الحور العين يزوجه منها ما شاء.
- ٩- إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجي اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من أجل أن ذلك يحزنه.
- ١٠- تسحروا فإن في السحور بركة .
- ١١- من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء.
- ١٢- للصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقي ربه فرح بصومه.
- ١٣- من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه.
- ١٤- من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه.

- ١٥- من لزم الاستغفار جعل الله له من كل فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب.
- ١٦- المؤمن الذي يخالط الناس و يصبر علي أذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر علي أذاهم.
- ١٧- إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع .
- ١٨- اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه.
- ١٩- من صلى العشاء في جماعة كأنما قام نصف الليل ومن صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله.
- ٢٠- النظرة سهم مسموم من سهام إبليس من تركها من مخافي أبدلته إيماناً وجد حلاوته في قلبه.
- ٢١- لا تتبع النظرة النظرة فإن الأولي لك والثانية عليك.
- ٢٢- كان رسول الله ﷺ إذا استصعب عليه شيء يقول اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الصعب سهلاً.
- ٢٣- إن الله لا ينظر إلي أجسادكم ولا إلي صوركم ولكن ينظر إلي قلوبكم وأعمالكم.
- ٢٤- يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروه فإني أتوب في اليوم مائة مرة.
- ٢٥- ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب.
- ٢٦- خير الأصحاب عند الله تعالى خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله تعالى خيرهم لجاره.
- ٢٧- إذا أظطر أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فليفطر على ماء فإنه طهور.
- ٢٨- ما أكرم شاب شيخاً لسنه إلا قibus الله له من يكرمه عند سنه.
- ٢٩- ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق وإن الله يبغض الفاحش البذيء.
- ٣٠- إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم.

- ٣١- إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النيران وصفدت الشياطين.
- ٣٢- إن الله ليرضى عن العبد يأكل الأكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها.
- ٣٣- من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه ضمانت له الجنة.
- ٣٤- من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا!
- ٣٥- من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة.
- ٣٦- اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن.
- ٣٧- لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق.
- ٣٨- من دل على خير فله مثل أجر فاعله.
- ٣٩- آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان.
- ٤٠- المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.
- ٤١- من لا يرحم لا يرحم .
- ٤٢- حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعبادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس.
- ٤٣- من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه.
- ٤٤- إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه.
- ٤٥- المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل.
- ٤٦- من خرج في طلب العلم كان في سبيل الله حتى يرجع.
- ٤٧- من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة.
- ٤٨- من صام يوماً في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً.

## لا تتعجل

قد يتعجل المشرف المجموعة التربوية للاندماج في العمل الدعوى، دون أن يكون قد وضع الأسس الخاصة بالسلوك، مما يترتب عليه مشاكل غير متوقعة سواء بين أفراد المجموعة أنفسهم، أو بينهم وبين زملائهم المكلفين بدعوتهم في المدرسة، وهو ما يؤدي بالضرورة إلى فشل الطالب في الدعوة حتماً، فسيظهر أمام زملائه بصورة غير مؤهلة للدعوة ويحاول أن يعالج المشرف الموقف باللوم والضغط دون جدوى.

ابدأ بوضع الأسس التربوية السليمة، تضمن ظهور المجموعة المكلفة بالدعوة بصورة حسنة أمام الآخرين، وعندما تطمئن لنجاحك في ذلك، ادفع بهم في طريق الدعوة دون خوف.

\*\*\*

## لا تكن مستسلماً

قررت أنا ومجموعة من الطلبة المتحمسين أن نصدر مجلة ورقية في المدرسة، مجلة تقدم ما ندعو إليه من أفكار بأسلوب بسيط ورشيق يجذب الطلبة على مختلف ميولهم، وبدأنا التجربة بإصدار العدد الأول الذي وجد من إدارة المدرسة رفضاً عنيفاً، بل وصل الأمر إلى تهديد الطلبة، والأمر بعدم تكرار هذه الفعلة مرة أخرى !! وكانت صدمة بالفعل..

لقد أدركنا خطأ أن تحتوى مجلة مدرسية على مقال سياسي وان كان عادياً- يتحدث عن القضية الفلسطينية، إلا إننا لم نتوقع ذلك الرد العنيف.

وكنت أمام فرصة جيدة لأعلم أفراد المجموعة المثابرة وعدم الاستسلام، وأمني لديهم القدرة على التحدي، فحاولنا مرة أخرى وأصدرناها بشكل جديد وموضوعات مختلفة، واتخذنا مساراً جديداً لإقناع الإدارة، وتمت الموافقة على المجلة هذه المرة وأخذت تتطور شيئاً فشيئاً حتى أصبحت مجلة دورية ناجحة من عشر ورقات، كانت تصدر أسبوعية لفترة، واستمرت حتى صدر منها ما يقرب من ٣٥ عدداً حتى كتابة هذه السطور.

إن عدم الاستسلام صفة لازمة لأي داعية ناجح في عصر لن يسمح لدعوتنا بالمرور

السهل، وعندما تواجهك مشكلة، جرب حلاً واثنين وعشرة، وغير أسلوبك وجدد في طريقة حلك للمشكلة حتى تصيب الهدف.

إن الجيل المثابر الذي نريده.. أنت نقطة البداية له.

\*\*\*

## لا تكن سلبيًا

في إحدى المرات، وبعد الانتهاء من أحد حلقات المجموعة التربوية، كنت أتحدث مع اثنين منهم في الطريق، وفي أثناء ذلك وجدنا فتاة تلقي بنفسها من الدور الثاني.

قلت لنفسي: إن لم أتحرك في هذا الموقف فلن تجدي معهم أي كلمات عن التحلي بالإيجابية ونبد السلبية، وعلى الفور ذهبت لنقطة الإسعاف للإبلاغ عن الحادث - حيث كانت في مكان قريب منه وبعدها بقليل كنت في نقطة الإسعاف للاطمئنان على حالتها..

إن المدعو ينظر إليك في هذه المواقف، وهو لن يلومك إن لم تفعل شيئاً، ولن يدعوك لفعل شيء، ولكنه سيفهم أنك لا تريد منهم أن يكونوا إيجابيين، وإذا دعوتهم إلى هذا المعنى يوماً فلن يصدقوك.. فقد برهنت لهم عملياً أنك غير مؤمن بما تقول.

\*\*\*